كتاب الفاء

باب الفاء
وما بعدها في المضاعف والمطابق

فقّ: الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر: يقال: **انفقَّ** الشَّيء، إذا انفرَجَ، ويقولون: رجلٌ **فَقْفَاقٌ**، أي أحمق مُخلّط في كلامه ويقال **فَقَاقٌ** أيضًا.

فكّ: الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج. من ذلك **فَكاك** الرَّهْن، وهو فَتْحُه من الانغلاق، وحكى الكسائيّ: **الفِكَاك** بالكسر، ويقال: **فَكَكْتُ** الشَّيءَ **أفكُّه فكًّا**، وسقط فلانٌ **وانفكَّت** قدمُه، أي انفرجت؛ وقولهم: لا **ينفكُّ** يفعل ذلك، بمعنى لا يزال؛ والمعنى هو وذلك الفعلُ لا يفترقان، فالقياس فيه صحيح، **والفكُّ**: انفراج المَنْكِبِ عن مَفْصِله ضَعْفًا.

وممّا هو من الباب: **الفَكَّانِ**: مُلتقى الشّدْقين، وسمّيا بذلك للانفراج.

فلّ: الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسارٍ وانثلام، أو ما يقاربُ ذلك. من ذلك **الفَلُّ**: القوم المنهزِمون، **والفُلولُ**: الكُسور في حدّ السيف، الواحدُ **فَلٌّ**، قال النابغة:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سُيوفَهم
بهنَّ **فُلولٌ** من قِراعِ الكتائبِ

والفليل: ناب البعير إذا انثلَمَ.

وممّا يقارب هذا: **الفِلُّ**: الأرض لا نباتَ فيها، والقياس فيه صحيح وقال [عبد الله بن رواحة]:

.....**فَلٌّ** عن الخير مَعْزِلُ

يقال: **أفلَلْنا**: صِرنا في **الفَلّ**.

وممّا شذّ عن هذا الأصل: **الفَليلة**: الشعر المجتمِع، والجمع **الفليل**، قال [الكميت]:

ومُطَّرِدِ الدّماء وحيث يُهْدَى
من الشَّعَر المضفَّر **كالفليلِ**

فمّ: الفاء والميم ليس فيه غير الفم، وليس هذا موضعه، لكن حكي: **فُمٌّ** بالضمّ والتشديد، قال [محمد بن ذؤيب العماني]:

يا ليتها قد خرجَتْ من **فمّهْ**

فنّ: الفاء والنون أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على تعنِيَةٍ، والآخَر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلّها.

فالأوّل: **الفَنّ**، وهو التعنية والإطْراد الشّديد، يقال: **فَنَنْتُه فَنًّا**، إذا أطردتَه وعنَّيْتَه.

والآخر **الأفانين**: أجناس الشّيء وطُرقُه، ومنه **الفَنَن**، وهو الغصن، وجمعه **أفنان**؛ ويقال: شجرةٌ **فَنْواء**، قال أبو عبيد: كأنَّ تقديره **فَنّاء**.

فهّ: الفاء والهاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على العِيّ وما أشبهه. من ذلك الرّجل **الفَهُّ**، وهو العَيِيّ، والمرأة **فَهّةٌ**، ومصدره **الفَهَاهة**، قال:

فـلـم تَـلـقَـنِـي **فَـهًّـا** ولـم تَـلْـقَ حُـجَّـتـي
مُـلَـجْـلَـجَـةً أبـغِـي لـهـا مَـن يـقـيـمـهـا

ويقال: خرجتُ لحاجةٍ **فأَفَهَّنِي** فلانٌ حتَّى **فَهِهْت**، أي أنسانِيها.

فأ: الفاء والهمزة مع معتلٍ بينهما كلماتٌ تدلُّ على الرجوع. يقال: **فاء الفَيْءُ**، إذا رجع الظّلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق، وكلُّ رجوعٍ **فَيْءٌ**. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات/ ٩]، أي ترجع؛ قال الشَّاعر [امرىء القيس]:

تَـيَـمَّـمَـتِ الـعَـيـنَ الـتـي عـنـد ضـارجٍ
يَـفِـيْءُ عـلـيـهـا الـظّـلُّ عِـرْمِـضُـهـا طـامِ

يقال منه: **فيَّأَتِ** الشَّجرةُ، **وتَفَيّأْت** أنا في **فَيئها**؛ والمرأة **تُفَيّءُ** شعرَها، إذا حرَّكتْ رأسَها من قِبَل الخيلاء، ويقال **تفيُّؤها**: تكسُّرها لزَوْجِها، والقياس فيه كلّه واحد. **والفَيْءُ**: غنائمُ تؤخذ من المشركين **أفاءَها** الله تعالى عليهم، قال الله سبحانه: ﴿مَا **أَفَاءَ** اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [الحشر/ ٧]؛ ويقال: **استفأْتُ** هذا المالَ، أي أخذتُه **فيْئًا**، وفلانٌ سريعَ **الفَيْءِ** من غضبه **والفِيئَة**.

فأمّا قولهم: **يافَيْءَ** مالِي، فيقولون: إنَّها كلمةُ أسفٍ، وهذا عندي من الكلام الذي ذهب مَنْ كان يُحسن حقيقةَ معناه، وأنشد [نويفع بن نفيع الفقعسي]:

يـافَـيْءَ مـالِـيَ مَـن يُـعَـمَّـرْ يُـفْـنِـهِ
مَـرُّ الـزَّمـان عـلـيـه والـتَّـقـلـيـبُ

فتّ: الفاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على تكسير شيءٍ ورفْتِه. يقال: **فَتَتُّ** الشَّيءَ **أَفُتُّ فَتًّا**، فهو **مفتوتٌ وفَتيت**، **والفُتَّة**: ما **يُفَتُّ** ويُوضَع تحت الزَّند، **وفَتَّ** في عضُده، وذلك إذا أساء إليه، كأنَّه قد **فَتَّ** من عَضُده شيئًا.

وممّا شذَّ عن هذا الأصل **الفَتفتة**: أن تشرب الإبلُ دونَ الرّيّ.

فثّ: الفاء والثاء كلماتٌ تدلُّ على كَسْرِ شيءٍ، أو نثرِه، أو قلعه. من ذلك قولهم: **فَثَّ** جُلَّته: نَثَرها، **وانفَثَّ** الرَّجُلُ من همّ أصابه، أي انكسر؛ ويقال إنَّ **الفَثَّ**: الفسِيلُ يُقتلَعُ من أصله.

ومن الباب **الفَثُّ**، وهو هَبِيدُ الحَنظل، لأنَّه يُنثَر.

فجّ: الفاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح وانفراج. من ذلك **الفَجُّ**: الطَّريق الواسع، ويقال: قوسٌ **فَجّاءُ**، إذا بَانَ وترها عن كَبِدها، **والفَجَج** أقْبَحُ من الفَحَج؛ ومنه حافرٌ **مُفِجٌّ**، أي مقبَّب، وإذا كان كذا كان في باطنه شِبْه الفَجْوة.

وممّا شذَّ عن هذا الأصل: **الفِجُّ**: الشيء لم ينضَجْ ممّا ينبغي نُضْجُه.

وشذّت كلمةٌ واحدة أخرى حكاها ابنُ الأعرابيّ، قال: **أَفَجَّ يُفِجُّ**، إذا أسرع، ومنه رجلٌ **فَجفاجٌ**: كثير الكلام.

فحّ: الفاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ، وهو **الفَحيح**: صوتُ الأفعى، قال [جرير]:

كَـأَنَّ نَـقـيـقَ الـحَـبِّ فـي حـاويـائِـهِ
فَـحـيـحُ الأفـاعي أو نـقـيقُ الـعـقـارِبِ

فخ: الفاء والخاء كلماتٌ لا تنقاس: من [ذلك] **الفَخِيخ**، كالغَطيط في النَّوم، **والفَخَّة**: استرخاءٌ في الرجلين، ويقال **الفَخَّة**: المرأة الضخمة، **والفَخُّ** للصَّيد معروف.

فدّ: الفاء والدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوت وجَلَبة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الجفاءَ والقَسْوةَ في **الفَدَّادِين**»، وهي أصواتُهم في حروثِهم ومواشيهم، قال الشَّاعر:

نُبِّئْتُ أخوالِي بني يزيدُ
ظُلْمًا علينا لهُمُ **فَدِيدُ**

وممّا شذَّ عن هذا: **الفَدْفَد**: الأرض المستوِيَة.

فذّ: الفاء والذال كلمةٌ واحدة تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّق. من ذلك **الفَذُّ**، وهو الفَرْد، ويقال: شاةٌ **مُفِذٌّ**، إذا ولدت واحدًا، فإن كان ذلك عادتَها فهي **مِفْذَاذ**، ولا يقال: ناقةٌ **مُفِذّ**، لأنَّ الناقة لا تلِدُ إلاَّ واحدًا؛ ويقال تَمْرٌ **فَذٌّ**: متفرّق، **والفَذُّ**: الأوّل من سِهام القِداح.

فرّ: الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأوّل الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشْف عن الشَّيء، والثاني جنسٌ من الحيوان، والثالث دالٌّ على خِفّة وطَيْش.

فالأوّل قولهم: **فَرّ** عن أسنانه، **وافترَّ** الإنسان، إذا تبسَّمَ، قال [الكميت]:

يفترُّ مِنْك عن الواضحا
تِ إذْ غيرُك القَلِح الأثْعَلُ

ويقولون في الأمثال:

هو الجوادُ عينُه **فُراره**

أي يغنيك مَنظرُه من مَخْبَره، وكأنَّ معنَى هذا أنَّ نَظَرَكَ إليه يُغنيك عن أن **تَفُرَّه**، أي تكشفَه وتبحثَ عن أسْنانِه. ويقولون: **أفرَّ** المُهرُ، إذا دنا أن **يُفَرَّ** جَذَعًا، **وأفَرَّت** الإبلُ للإثناء **إفرارًا**، إذا ذهبَتْ رَواضِعُها وأثْنَتْ؛ ويقولون: **فُرَّ** فلانًا عمّا في نفسه، أي فَتِّشْه، **وفُرَّ** عن الأمر: ابحثْ.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدَين في المعنى: **الفِرار**، وهو الانكشاف، يقال **فَرَّ يَفِرّ**، **والمَفَرُّ** المصدر، **والمَفَرّ**: الموضع **يُفَرُّ** إليه؛ **والفَرّ**: القَوم **الفارُّون**، يقال **فَرٌّ** جمع **فارّ**، كما يقال صَحْبٌ جمع صاحب، وشَرْبٌ جمع شارب.

والأصل الثاني: **الفَرِير**: ولد البقرة، ويقال **الفُرَار** من ولد المَعْز: ما صَغُر جسمُه، واحدهُ **فَرِيرٌ**، كرَخْل ورُخال، وظِئْر وظُؤار.

والثالث: **الفَرْفَرة**: الطَّيْش والخِفَّة، يقال: رجلٌ **فَرْفارٌ** وامرأةٌ **فرفارة**، **والفَرفارة**: شجرة.

فزّ: الفاء والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على خفّةٍ وما قارَبَها. تقول: **فَزَّهُ واستفزَّهُ**، إذا استخفَّه، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا **لَيَسْتَفِزُّونَكَ** مِنَ الأَرْضِ﴾ [الإسراء/ ٧٦] أي يحملونك على أن تَخِفَّ عنها؛ **وأفزّه** الخوفُ **وأفْزَعَه** بمعنًى. وقد **استفَزَّ** فُلانًا جهْلُه، ورجلٌ **فَزٌّ**: خفيف، ويقولون: **فزَّ** عن الشيء: عدل. **والفَزُّ**: ولَد البقرة، ويُمكن أن يسمَّى بذلك لخفَّة جسمِه، قال [زهير]:

كما استغاثَ بسَيْءٍ **فَزُّ** غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ

فسّ: الفاء والسين ليس فيه شيءٌ إلا كلمةٌ معرّبة: يقولون: **الفِسْفِسَةُ**: الرَّطْبَةُ.

فشّ: الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلّة تماسُك. يقال: ناقةٌ **فَشُوشٌ**، إذا كانت مُنتشِرَةَ الشَّخْب، **وانْفَشَّ** عن الامر: كسِلَ، **والفَشُّ**: تتبُّع السَّرَقِ الدُّون، وهو **فَشَّاش**.

فصّ: الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَصْل بين شيئين. من ذلك **الفُصُوصُ**: هي مفاصِلُ العظام كلِّها. قال أبو عبيد: إلاّ الأصابع - واحدها **فَصّ**؛ ومن هذا الباب: **أَفْصَصت** إليه من حقّه شيئًا، كأنّك **فصَلْتَه** عنك إليه، **وفَصَّ** الجُرْحُ: سال.

ومِمّا يقارِبُ هذا: **الفَصُّ**: **فَصُّ** الخاتَم، وسمِّي بذلك لأنّه ليس من نَفس الخاتَم، بل هو مُلْصَقٌ به؛ فأمّا **فَصُّ** العَينِ فحدَقتُها، على معنى التَّشْبيه.

فضّ: الفاء والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة. من ذلك: **فضَضْتُ** الشَّيءَ، إذا فرَّقتَه، **وانْفَضَّ** هو، **وانْفَضَّ** القومُ: تفرَّقوا، قال الله سبحانه: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ **لانْفَضُّوا** مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران/ ١٥٩].

ومن هذا الباب: **فَضَضْت** عن الكِتاب خَتْمَه، وممكن أن يكون **الفِضَّةُ** من هذا الباب، كأنها **تفضّ**، لما يتَّخَذُ منها من حَلْي؛ **والفُضاض**: ما **تفضَّضَ** من الشيء إذا **انفضَّ**، **والفاضَّة**: الدّاهية، والجمع **فَوَاضُّ**، كأنَّهَا **تَفُضُّ**، أي تُفرِّق.

ومن الذي يجوز أن يُقاسَ على هذا: **الفَضْفَضَة**: سَعَةُ الثَّوب، وثوبٌ **فَضفاضٌ** ودرعٌ **فضفاضةٌ**، لأنّها إذا اتَّسعتْ تباعَدَتْ أطرافُها؛ وأمّا **الفضِيض** فالماءُ العَذْب، سمّي **لفَضاضتِه** وسُهولةِ مَرّه في الحَلْقِ.

فظّ: الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكرُّه. من ذلك **الفَظُّ**: ماء الكَرِش، **وافتُظَّ** الكرِش، إذا اعتُصِر، قال الشاعر [جساس بن نشبة]:

فكانوا كأنْفِ اللَّيث لا شَمَّ مَرْغَمًا
وما نال فَظَّ الصَّيد حَتَّى يُعفَرا

قال بعضُ أهل اللّغة: إنَّ **الفَظاظةَ** من هذا، يقال رجلٌ **فَظٌّ**: كريه الخُلُق، وهو من **فَظّ** الكَرِش، لأنه لا يُتناول إلاَّ ضرورةً على كراهةٍ؛ ويقولون: **الفَظِيظ**: ماءُ الفَحْل.

فغّ: الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل، وهو شِبْهُ حكايةٍ لصوتٍ. يقولون **الفَغْفَغَة**: الصَّوت بالغَنَم، ويقولون: **الفَغْفَغانيّ**: القصّاب أو الرَّاعي، وكذلك **الفَغْفغيُّ**؛ ويقولون: **الفَغْفَغان**: الرَّجلُ الخفيفُ، **وتفغفغَ** في أمره: أسرَعَ، وكلُّ هذا قريبٌ بعضه من بعض، والله أعلم بالصَّواب.

باب الفاء والقاف وما يثلثهما

فقم: الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة. من ذلك الأمْرُ **الأفْقَمُ**: هو الأعوج، **والفَقَم**: أن تتقدَّمَ الثَّنايا السُّفلى فلا تقَعَ عليها العُليا، وهذا هو أصل الباب؛ وزعم أبو بكر: أنَّ **الفَقَم** الامتلاء، يقال: أصاب من الماء حَتَّى **فَقِمَ**. هو أصل الباب، فإن كان هذا صحيحًا فهو أيضًا من قياسه.

فقه: الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على إدراكِ الشَّيء والعِلْم به. تقول: **فَقِهْتُ** الحديث **أفْقَهُه**، وكلُّ عِلْم بشيءٍ فهو **فِقْه**، يقولون لا **يَفْقَه** ولا يَنْقَه؛ ثم اختُصَّ بذلك علمُ الشَّريعة، فقيل لكلّ عالم بالحلال والحرام: **فقيه**، **وأفْقَهْتُك** الشَّيءَ، إذا بَيَّنْتُه لك.

فقأ: الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على فَتْح الشيء وتفتُّحه. يقال: **تَفَقَّأَت** السَّحابةُ عن مائها، إذا أرسلَتْه، كأنّها تفتحت عنه.

ومن ذلك: **الفَقْءُ**، وهي السَّابِياء الذي ينفرج عن رأس المولود، ومنه **فَقَأْتُ** عينه **أفقؤها**؛ فأما

الفُقَا مليّنٌ - فجمع فُوقٍ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب، قال [الفند الزماني]:

ونَـبْـلِـي وفُـقَـاهَـا كَـ
عَـراقِـيـبِ قَـطًـا طُـحْـلِ

فقح: الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثلِ ما ذكرناه قبلَه من التفتُّح. من ذلك **الفُقَّاحُ**: نَوْر الإذْخِر، سمّي بذلك لتفتُّحه، ويقال بل نور الشّجرِ كلُّه **فُقَّاح**؛ ويقال: **فَقَّح** الجَروُ: أي فتَّح عينَيه، قال الشّاعر [المتنخل الهذلي]:

وأكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجَلاَ
فَفَقِّحْ لذلك أو غَمِّضِ

فقد: الفاء والقاف والدال أصيل يدلُّ على ذَهاب شيء وضَياعِه. من ذلك قولهم: **فَقَدت** الشَّيءَ **فَقْدًا**، **والفاقد**: المرأة **تَفْقِد** ولدَها أو بعلها، والجمع **فَواقِد**؛ فأما قولُك: **تفقَّدْتُ** الشيءَ، إذا تطلّبتَه، فهو من هذا أيضًا، لأنَّك تطلبه عند **فقدك** إيَّاه، قال الله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الغَائِبِينَ﴾ [النمل/ ٢٠].

فقر: الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شيء، من عضوٍ أو غير ذلك. من ذلك: **الفَقَار** للظَّهر، الواحدة **فَقَارةٌ**، سمّيت للحُزوز والفُصول التي بينها؛ **والفَقِير**: المكسور **فقار** الظَّهر، وقال أهل اللُّغة: منه اشتُقَّ اسمُ **الفقير**، وكأنه مكسورُ **فَقَار** الظَّهر، من ذِلَّتِهِ ومَسْكَنتِه. ومن ذلك: **فقَرَتْهم الفاقرة**، وهي الدَّاهية، كأنها كاسرةٌ **لفَقار** الظهر؛ وبعضُ أهلِ العلم يقولون: **الفَقير**: الذي له بُلْغَةٌ من عَيْشٍ، ويحتجُّ بقوله [الراعي]:

أَمَّا الفَقِيرُ الذي كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال: فجعل له حَلوبةً، وجعَلَها وَفْقًا لعياله، أي قوتًا لا فَضْلَ فيه. وأمّا **الفقير** فإنّه مَخرَج الماءِ من القناة، وقياسُه صحيح، لأنّه هُزِم في الأرض وكُسِر. وأمّا قولهم: **أفْقَرَكَ** الصَّيدُ فمعناه أنّه أمكَنَك من **فَقَارِه** حتّى ترمِيَه، ويقال: **فَقَرْتُ** البعيرَ، إذا حَزَزتَ خَطمَه ثم جعلتَ على موضع الحزّ الجرِيرَ لتُذِلَّه وتَرُوضَه؛ **وأفْقَرتُكَ** ناقتِي: أعَرْتُكَ **فَقَارَها** لتركبَها، وقول القائل:

مَا ليلةُ **الفَقِيرِ** إلاَّ شَيطانْ

فـ**الفقير** ههنا: رَكيٌّ معروف. ويقال: **فَقَرت** للفَسِيل، إذا حفَرتَ له حينَ تغرسه، **وفَقَرت** الخَرَزَ إذا ثقبتَه؛ وسَدَّ الله **مَفاقِره**، أي أغناه وسَدَّ وجوهَ **فقره**، قال:

وإنَّ الذي ساقَ الغِنَى لابنِ عامرٍ
لَرَبِّي الذي أرجو لسدّ **مَفاقِرِي**

فقس: الفاء والقاف والسين. يقولون: **فَقَسَ**: مات.

فقص: الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، إلا أنّهم يقولون: **فقِصَت** البيضةُ عن الفَرْخ.

فقع: الفاء والقاف والعين: اعلمْ أنَّ هذا البَاب وكلِمَهُ غيرُ موضوعٍ على قياس، وهي كلماتٌ متباينة.

من ذلك **الفَقْع**: ضَرْبٌ من الكَمْأَة، وبه يشبَّه الرَّجلُ الذَّليل فيقال: «هُوَ أذَلُّ من **فَقْعٍ** بقاع»؛ **والفَقْع**: الحُصَاص، وهذا من قولهم: **فَقَّع** بأصابعه صَوَّت.

وممّا لا يشبه الذي قبلَه صفةُ الأصفر، يقال أصفرُ **فاقع**، ويقولون: **الإفقاع**: أي سُوء الحال، يقال منه: **أفْقَعَ**، و**فَواقع** الدّهر: بَوائِقُه؛ فأمّا **الفُقّاع** فيقال إنَّه عربيّ، قال الخليل: سمّي **فُقّاعًا** لما يرتفع في رأسه من الزَّبد، قال: و**الفَقاقيع** كالقوارير فوقَ الماء.

باب الفاء والكاف وما يثلثهما

فكل: الفاء والكاف واللام كلمةٌ واحدة، وهي **الأفكَل**: الرّعدة، ويقولون: لا يُبنَى منه فعل.

فكن: الفاء والكاف والنون كلمةٌ واحدة، وهي التّندم: يقال تندَّم و**تفكَّنَ** بمعنىً.

فكه: الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طِيب واستطابةٍ. من ذلك الرّجُل **الفَكِه**: الطيّب النَّفس.

ومن الباب: **الفاكهة**، لأنَّها تُستَطابُ وتُستطرَف.

ومن الباب: **المُفاكَهة**، وهي المُزاحة وما يُستحلَى من كلام.

ومن الباب: **أفكَهَتِ** النّاقةُ والشّاةُ، إذا دَرَّتا عند أكل الرَّبيع وكانَ في اللبن أدنَى خُثُورة، وهو أطيَبُ اللَّبن.

فأمّا **التَّفَكُّه** في قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة/ ٦٥] فليس من هذا، وهو من باب الإبدال، والأصل تَفكّنون، وهو من التندُّم، وقد مضى ذِكرُه.

فكر: الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْب في الشَّيء: يقال **تفكرّ** إذا ردَّدَ قلبه معتبِرًا، ورجلٌ **فِكّير**: كثير الفِكر.

باب الفاء واللام وما يثلثهما

فلم: الفاء واللام والميم كلمةٌ: يقولون **الفَيْلم**: العظيم من الرّجال، وفي ذكر الدَّجّال: «رأيتُه **فَيْلَمانِيًا**»، وقال الشّاعر [البريق الهذلي]:

وَيَحمِي المُضافَ إذا ما دَعا
إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ **الفَيْلَمُ**

ويقولون: **الفَيْلَم**: المُشْط. وليس بشيء.

فلن: الفاء واللام والنون كنايةٌ عن كلّ أحد، ورخَّمه أبو النجم فقال:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ **فُلانًا** عَنْ فُلِ

هذا في الناس، فإنْ كان في غيرهم قيل: ركبتُ **الفلانةَ** والفرس **الفلان**.

فلو: الفاء واللام والحرف المعتلّ كلمةٌ صحيحة فيها ثلاث كلمات: التَّربية، والتفتيش، والأرض الخالية.

فالتّربية: **فَلَوْتُ** المُهْرَ، إذا ربَّيْته، يقال **فلاهُ يَفلوه**، ويسمَّى **فَلُوًّا**؛ قال الحُطيئة:

سَعيدٌ وما يَفعَلْ سَعيدٌ فإنَّه
نَجيبٌ **فَلاَه** في الرِّباط نَجيبُ

وقولهم: **فلَوتُه** عن أمّه، أي قطعته عن الفطام، فمعناه ما ذكرناه؛ و**فَلَوْتُ** المُهر و**افتلَيته**، قال [بشامة بن حزن النهشلي]:

وليس يَهْلِك منا سَيِّدٌ أبدًا
إلاّ **افتلينا** غُلامًا سَيِّدًا فينا

والكلمة الأخرى: **فَلَيْتَ** الرَّأس **أفْليه**، ثم يستعار فيقال: **فلَيْتَ** رأسَه بالسَّيف **أفليه**.

والكلمة الثالثة: **الفلاة**، وهي المَفَازة، والجمع **فلَواتٌ** و**فَلاً**.

فلت: الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تخلُّص في سرعة. يقال: **أفْلَتَ يُفْلِتُ**، وكان ذلك الأمر **فَلْتَةً**، إذا لم يكُنْ عن تدبُّر ولا رأيٍ ولا تردُّد، ويقال: **تفلَّتَ** إلى هذا الأمر، كأنَّه نازَعَ إليه؛ وفرسٌ **فَلَتَانٌ**: نشيطٌ حديدُ الفؤاد، وثوبٌ **فَلُوتٌ**: لا ينضمُّ طرفاهُ على لابِسِه من صِغَره، كأنَّ معناه أنَّه **يُفْلِت** من اليد.

ومن الباب: **افتُلِتَ** الإنسان، إذا ماتَ فجأة، وفي الحديث: «أُمّي **افْتُلِتَتْ** نَفْسُها»، **والفَلْتة**: آخِرُ يوم من جمادَى الآخرة.

فلج: الفاء واللام والجيم أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغَلَبة، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين المتساويين.

فالأوَّل قولُهم: **فُلِجَ** الرّجُل على خَصْمِه، إذا فازَ، والسَّهم **الفالِج**: الفائز، والرَّجُل [**الفالج**]: الفائز، والاسم **الفُلْج**. ومن أمثال العرب: «أنَا من هذا الأمر **فالجُ** بن خَلاوة» قالوا: معناه أنا منه بريْءٌ، وتفسير هذا أنَّه إذا خلا منه فقد فازَ، أي نجا منه، وخَلاَوة: من خلا يخلو؛ وقال عليٌّ عليه السلام: «إنَّ المرءَ المسلم - إذا لم يَغْشَ دناءَةً يَخْشَعُ إذا ذُكِرَتْ له، وتُغْرِي به لئامَ النَّاس - كالياسر **الفالج**، ينتظِر فَوزةً من قِداحِه».

والأصل الآخر: **الفَلَج** في الأسنان: تَباعُدُ ما بين الثَّنايا والرَّبَاعِيَات، وقال أبو بكر: «رجلٌ **أفْلج** الأسنانِ، وامرأةٌ **فلجَاءُ** الأسنان، لا بدَّ من ذِكْر الأسنان»، فأمّا **الفَلَج** في اليَدينِ فقال أبو عُبيد: **الأفلج**: الذي اعوجاجُه في يديه، فإن كان في رجليه فهو فَحَجٌ - وهذا هو القياسُ الأوَّل، لأنَّ اليدَ إذا اعوجَّت فلا بدَّ أن تتجافَى وتتباعد.

ومن الباب: **الفالِج**: الجَمَل ذو السَّنامَين، وسمّي للفُرجة بينهما، وفرسٌ **أفلَجُ**: متباعِدُ ما بين الحَرْقَفَتين؛ وكلُّ شيءٍ شققتَه فقد **فَلَجْتَه فَلْجين**، أي نِصفَين.

قال ابن دُريد: «وإنَّما قيل **فُلِجَ** الرّجُل لأنَّه ذهب نِصفُه». ويقال لِشُقَّة الثَّوب: **فَلِيجة، والفَلَج**: النَّهر، وسمّي بذلك لأنّه **فُلجَ**، أي كأنَّ الماءَ شقَّه شقًّا فصار فرجة؛ فأمَّا **الفَلُّوجة** فالأرض المُصْلَحة للزَّرع، والجمع **فَلاَليج**، وأمَّا الحديث: «أنَّهما **فَلجا** الجزيْة»، فإنّه يريد قَسَماها، وسمّي ذلك **فَلْجًا** لأنّه تفريق.

فلح: الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدُهما يدلُّ على شَقّ، والآخر على فَوْزٍ وبَقاء.

فالأوَّل: **فَلَحتُ** الأرضَ: شَقَقتُها، والعرب تقول: «الحديد بالحديد **يُفْلَح**»، ولذلك سمّي الأكَّار **فلاَّحًا**، ويقال للمشقوق الشَّفَة السُّفلى: **أفْلَحُ**، وهو بيّن **الفَلَحَة**، وكان عنترةُ العبسيُّ يلقَّب **الفَلْحاء لَفلَحةٍ** كانت به، قال [شريح بن بجير]:

وعَنْتَرةُ الفلحاءُ جاء مُلأَماً
كأنَّك فِنْدٌ من عَمَايةَ أسودُ

والأصل الثّاني **الفَلاَح**: البقاء والفَوْز، وقولُ الرّجُل لامرأته: «**استَفلِحِي** بأمرِك»؛ معناه فُوزِي بأمرك؛ **والفَلاَح**: السَّحُور، قالوا: سمّي **فَلاَحًا** لأنَّ الإنسانَ تبقى معه قُوّتُه على الصَّوم، وفي الحديث: «صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتَّى خفْنا أنْ يَفوتَنا **الفَلاَح**»؛ قال الشَّاعر [الأضبط بن قريع]:

لِكُلّ همّ من الهُموم سَعَةْ
والمُسْي والصُّبحُ لا فَلاَح مَعَهْ

فلذ: الفاء واللام والذال أُصَيلٌ يدلُّ على قطع شيءٍ من شيء. من ذلك **الفِلْذة**: القِطْعة من الكَبِد، والجمع **فِلَذ**؛ قال [أعشى باهلة]:

تكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها
مِنَ الشِّواءِ ويُروي شُربَهُ الغُمَرُ

فالقِطْعة من المال **فِلْذةٌ** أيضًا: يقال **فَلَذْتُ** له من مالي، أي قطعت له **فِلْذةً** منه.

فلز: الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء، إلاّ أنّهم يقولون: **الفِلِزُّ**: خَبَث الحديد يَنْفيه الكِير.

فلس: الفاء واللام والسين كلمة واحدة، وهي **الفَلْس**، معروف، والجمع **فُلوس**؛ ويقولون: **أَفْلَسَ** الرّجل، قالوا: معناه صار ذا **فُلوسٍ** بعد أن كان ذا دراهم.

فلص: الفاء واللام والصاد ليس فيه شيءٌ، لكنّهم يقولون: **الانفلاص**: التفلُّت، **وفلّصت** الشّيء من الشيء: خَلّصته؛ وهذا إنْ صحَّ فإنّما هو من الإبدال، والأصل الميم، يقال مَلّص، وممكنٌ أن يكون الأصل الخاء: خَلَّص.

فلط: الفاء واللام والطاء ليس بأصل، لأنّه من باب الإبدال، والأصل الراء. ويقولون: **أَفْلَطَه** الأمرُ: فاجَأه، وتكلَّمَ فلانٌ **فِلاطًا**، إذا فاجَأَ بقولِهِ، والأصل الراء، فرط، وقد ذُكِر في بابه.

فلع: الفاء واللام والعين كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على شَقّ الشَّيء: تقول: **فَلَعت** الشَّيءَ: شقَقْتُه، **وتَفلّعت** البَيضةُ **وانْفَلَعَتْ**.

فلق: الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجةٍ وبَيْنُونةٍ في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك: **فَلَقْتُ** الشيءَ **أَفْلِقُه فَلْقًا**، **والفَلَق**: الصُّبح، لأنَّ الظّلام **يَنْفلِقُ** عنه، **والفَلَق**: مطمئنٌّ من الأرض كأنّه **انفلَقَ**، وجمعه **فِلْقانٌ**؛ **والفَلَق**: الخَلْق كلُّه، كأنّه شيءٌ **فُلِق** عنه شيء حَتّى أبرزَ وأظْهِر، ويقال: **انفَلَقَ** الحَجَر وغيرُه وكلّمَني فلانٌ من **فِلْق** فيه، وهو ذاك القياس. **والفَالِق**: فضاءٌ بين شَقِيقَتَيْ رملٍ، وقوسٌ **فِلْقٌ**، إذا كانت مشقوقةً ولم تكُ قَضيبًا؛ **والفَلِيق** كالهَزْمة في جِران البَعير. قال [أبي محمد الفقعسي]:

فَلِيقُها أجرَدُ كالرُّمحِ الضَّلِعْ

والأصل الآخَر **الفليقه**، وهي الدَّاهية العظيمة، والعرب تقول: يا **لَلْفَلِيقة**، والأمر العَجَبُ العظيم؛ **وأَفْلَقَ** فلانٌ: أتى **بالفِلْق**، وكذلك يقال شاعرٌ **مُفلِق**، وقال سُويد:

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حاديها عَمِلْنَ بِها **فِلْقا**

والفِليق العجبُ، أيضًا.

فلك: الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك **فَلْكة** المِغزل بفتح الفاء، سمّيت لاستدارتها، ولذلك قيل: **فَلّك** ثَدْيُ المرأة، إذا استدار.

ومن هذا القياس **فَلَك** السماء، **وفَلكْتُ** الجَدْيَ بقضيبٍ أو هُلْبٍ: أدرتُه على لسانه لئلاّ يرتضع. **والفَلَك**: قِطَعٌ من الأرض مستديرةٌ مرتفِعة عمّا حولَها، ويقال إنَّ **فَلْكة** اللّسان: ما صَلُبَ من أصله؛ وأمّا السَّفينة فتسمَّى **فُلْكا**. ويقال إنَّ الواحد والجمعَ في هذا الاسم سواء، ولعلّها تسمَّى **فُلْكًا** لأنّها تدار في الماء.

باب الفاء والنون وما يثلثهما

فني: الفاء والنون والحرف المعتل: هذا بابٌ لا تنقاس كلِمُهُ، ولم يُبْنَ على قياسٍ معلوم، وقد ذكرنا ما جاء فيه. قالوا: **فَنِيَ يَفْنَى فَناءً**، والله تعالى **أفناهُ**، وذلك إذا انقطع، والله تعالى قَطَعه، أي ذهب به؛ **والفَنَا** مقصورٌ: عِنَب الثّعلب، **والفِناء**: ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها، والجمع **أفْنِية**، ويقولون: هو من **أفناء** العرب، إذا لم يُدْرَ ممن هو. **والمُفانَاة**: المداراة، قال [الكميت]:

أقـــيـــمـــه تـــارةً وأُقـــعِـــدُه
كـمـا يُـفـانِـي الـشَّـمُـوسَ قـائـدُهـا

والأفانِي: نبت، الواحدة **أفانِيَة**، **والفَنَاة**: البَقرة، والجمع **فَنَوات**؛ وشجرةٌ **فَنْواء**، إذا ذهبت أفنانُها في كلّ شيءٍ، والقياس فَنَّاء، لأنّه من الفَنَن.

فند: الفاء والنون والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ثِقَل وشدة، ويقال بعضه على بعض. من ذلك **الفِنْد**: الشمراخ من الجَبل، وقال قوم: هو الجبَلُ العظيم، وبه سمّي الرجل **فِنْدًا**.

وممَّا يقاس عليه: **التفنيد**، و[هو] اللوم، لأنّه كلام يثقل على سامعه ويشتدّ. **والفَنَد**: الهَرَم، وهو ذاك القياس، ولا يكون هرَمًا إلاّ ومعه إنكارُ - عقل - يقال **أفْنَدَ** الرجلُ فهو **مُفْنِدٌ** إذا أُهْتِر، ولا يقال عجوزٌ **مُفْنِدة**، لأنّها لم تكُ في شبيبَتها ذاتَ رأي.

ويقولون: **الفَنَد**: الكِذب. وممكنٌ أن يكون سمّي كذا لأنّ صاحِبَه **يفنَّد**، أي يلام، وممكنٌ أن يسمّى كذا لأنّه شديد الإثم، شديدٌ وِزْرُه.

فنع: الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طِيبٍ وكثرةٍ وكَرَم **فالفَنَع**: الكَرَم، ويقال إنَّ نَشْر المسكِ **فَنَع**، ويقال نَشْر الثناءِ الحَسن؛ ويقال: مالٌ ذو **فَنَع** أي كَثْرة، قال:

وقـد أجـودُ ومـا مـالـي بـذي فَـنَـعٍ
عـلى الـصَّـديـق ومـا خـيـري بـمـمـنـونِ

فنق: الفاء والنون والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على كَرَم ونَعْمه. من ذلك **الفَنِيق**: الفَحْل المكْرَم لا يُؤذَى لكرامته، ويقال **الفُنُقُ**: الجارية المنعَّمة، **والمفنَّق**: المنعّم.

فنك: الفاء والنون والكاف كلتمان. قالوا: **الفَنْك**: اللَّجاج، ويقال اللزوم - يقال: **فَنَكَ**: أقام.

والكلمة الأُخرى: **الفَنِيك**: طرف اللَّحْيين عند العَنْفقة؛ قال بعضُهم: سألت أبا عمرٍو الشيبانيَّ عن **الفَنِيك** فقال: أمَّا الأعلى فمجتمَع اللَّحيين عند الذَّقَن، وأمَّا الأسفل فمجتمع الورِكَين حيثُ يلتقيان.

فنح: الفاء والنون والحاء كلمة واحدة: يقولون: **فَنَحَ** الفرسُ من الماء، إذا شرب دونَ الرّيّ، قال:

والأخـذ بـالـغَـبـوق والـصَّـبُـوح
مُـبَـرّدًا لـلـمِـقْـأبِ فَـنُـوحِ

المِقاب: الكثير الشّرب للماء واللّبَن، ورواها آخرون: «المِصْأبِ»، وهو الذي يشرب دونَ الرّيّ، والله أعلم بالصَّواب.

باب الفاء والهاء وما يثلثهما

فهج: الفاء والهاء والجيم كلمة: يقال إنَّ **الفَيْهَج**: الخَمْر، وأنشَدوا:

ألا يا اصْبَحينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً

بماءِ سحابٍ يسبق الحقَّ باطلي

فهد: الفاء والهاء والدال يدلُّ على جِنْس من الحيوان، ثمَّ يُستعار. **فالفهد** معروف، والجمع **فُهود**، ويقال **فَهِدَ** الرَّجُل: غَفَل عن الأُمور، شُبّه **بالفَهد**، وفي حديث أُمّ زَرع: «إن دَخَل **فَهِدَ**، وإنْ خرج أَسِدَ»، ويقولون هذا لأنَّ **الفَهد** نَؤُوم.

والمستعار **الفَهْدتان**: لحمتا زَور الفَرس، ويقولون: **الفهد**: مِسمارٌ في واسطة الرَّحْل.

فهر: الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغة الأصيلة شيءٌ [إلاّ] كلمةٌ واحدة، وهي **الفِهْر**، مؤنَّثة، وهي الحجر من الحجارة؛ ويقولون: إنَّ **الفَهْر**: أنْ يُجامِع الرّجلُ المرأةَ ويُفرِغَ في غيرها، وقد جاء فيه، ويقال **تفَهَّرَ** في المال: اتَّسعَ فيه، [و] يقولون: ناقةٌ **فَيْهَرَةٌ**: شديدة، وكلُّ هذا قريبٌ بعضُه في الضَّعف مِن بَعض.

فهق: الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء. من ذلك **الفَهْق**: الامتلاء، يقال: **أفهَقْت** الكأس، إذا ملأتَها؛ وفي الحديث: «إن أبغضَكم إليّ الثرثارُون **المتفيهِقُون**» واحِدُهم **مُتفيهِق**، وفي الذي **يُفْهِق** كلامه ويَملأُ به فمَه قال الأعشى:

تَروحُ على آلِ المُحلَّق جَفنةٌ

كجابيةِ الشَّيخ العراقيّ **تَفهَقُ**

قال الخليل: **الفَيْهق**: الواسع من كلِ شيء، حتَّى يقالُ مفازةٌ **فيهق**، قال: **ومُنفَهِق** الوادي: متَّسَعه.

وممّا شذَّ عن هذا الأصل: **الفَهْقَة**: عظمٌ عند فائق الرَّأس مشرفٌ على اللَّهاة.

فهم: الفاء والهاء والميم عِلْم الشيء، كذا يقولون أهلُ اللغة، **وفَهْمٌ**: قبيلة.

باب الفاء والواو وما يثلثهما

فوت: الفاء والواو والتاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ إدراكِ الشَّيءِ والوصولِ إليه. يقال: فاته الشَّيءُ **فوتًا**، **وتفاوَتَ** الشَّيئانِ: تباعَدَ ما بينهما، أي لم يُدرِك هذا ذاك؛ **والافتيات**: افتعالٌ من **الفَوت**، وهو السَّبق إلى الشَّيء دون الائتمار، يقال: فلانٌ لا **يُفْتاتُ** عليه، أي لا يُعْمَل شيءٌ دون أمره.

ومن الباب: **الفَوْت**: الفُرْجة بين الشَّيئين، كالفُرجة بين الإصبَعَين، والجمع **أفْوات**. يقال: ماتَ موتَ **الفَوات**، إذا فُوجِئَ، كأنَّه فاته ما أرادَ من وصيَّةٍ وشِبْهها؛ ويقال: هو منّي **فَوْتَ** الرُّمح، وشَتَم رجلٌ آخرَ فقال: «جعل الله تعالى رزقَه **فوتَ** فيه»، أي حيث يراه ولا يصلُ إليه.

فوج: الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع. من ذلك **الفَوْج**: الجماعة من النَّاس، والجمع **أفواج**، وجمع الجمعِ **أفاوِج وأفاويج**؛ وأمَّا أفاجَ الرَّجل، إذا أسرَعَ، فهو من ذوات الياء، والفَيْج منه.

فوح: الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على ثَوْرٍ وغَليان: يقال: **فاحت** الرِّيح **تَفوح فَوْحًا**، وحكى ناسٌ: **فاحت** القِدرُ: غلَتْ، **وأفحتُها** أنا.

فود: الفاء والواو والدال كلمةٌ واحدة، ثمَّ تستعار. **فالفَوْد** مُعظَم شعرِ اللّمَّة ممَّا يلي الأذُنين، ثم يقولون استعارةً لجناحَي العُقاب: **فَوْدان**.

وممَّا ليس منه قولُهم: فاد يفود، إذا ماتَ، والأصل في هذا الياء، وقد ذكر.

فور: الفاء والواو والراء كلمةٌ تدلُّ على غَلَيان، ثم يقاس عليها **فالفَوْر**: الغَلَيان، يقال: **فارت** القدرُ **تفورُ فورًا**، قال [النابغة الجعدي]:

تَـفـور عـلـيـنـا قِـدرُهـم فـنُـدِيـمُـهـا
ونَـفْـثَـؤُهـا عـنَّـا إذا حَـمْـيُـهـا غـلا

وفار غضبُه، إذا جاشَ.

وممّا قِيس على هذا قولُهم: فَعَله من **فَوْره**، أي في بدء أمرِه، قبل أنْ يسكُن.

فوز: الفاء والواو والزاء كلمتانِ متضادّتان: فالأولى النَّجاة والأُخرى الهَلكة.

فالأولى قولهم: **فازَ يفوز**، إذا نجا، وهو **فائز**، **وفاز** بالأمر، إذا ذهب به وخَلَص، وكان الرجلُ يقول لامرأته إذا طلّقها: **فُوزِي** بأمركِ، كما يقال: أمركِ بيدكِ؛ ويقال لمن ظَفِر بخيرٍ وذهب به، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ **فَازَ**﴾ [آل عمران/ ١٨٥].

والكلمة الأخرى قولهم: **فَوَّزَ** الرَّجُل، إذا مات، قال الكُميت:

فـمـا ضـرَّهـا أنَّ كـعـبًـا ثَـوَى
وفَـوّز مـن بـعـدِه جَـرْوَلُ

ثم اختُلِف في **المَفَازَة**، فقال قومٌ: سمِّيَتْ بذلك تفاؤلاً لراكبها بالسَّلامة والنَّجاة، **والمَفَازَة**: المنجاة، قال الله عزّ وعلا: ﴿**بِمَفَازَةٍ** مِنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران/ ١٨٨]؛ وقال آخرون: هي من الكلمة الثَّانية، **فَوّزَ**، إذا هلك، ثم يقال: **فوّز** الرَّجُل، إذا ركب **المَفَازَة**، قال:

فَـوّزَ مـن قُـرَاقِـرٍ إلـى سُـوَى

فوص: الفاء والواو والصاد كلمةٌ تدلُّ على خُلوصٍ وخلاصٍ من شيء. يقال: قَبَضت على ذَنَبِ الضَّبِّ **فأفاصَ** من يدي، أي خلَّصَ ذنبه، **والمُفَاوَصَة** في الحديث: الإبانة، وما **يُفِيص** بها لسانُه، أي يُبين.

فوض: الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتّكال في الأمر على آخر وردّه عليه، ثم يفرَّع فيردَ إليه ما يُشبهه. من ذلك **فوَّضَ** إليه أمرَه، إذا ردَّه، قال الله تعالى في قصّةِ من قال: ﴿وَ**أُفَوِّضُ** أَمْرِي إِلَى اللهِ﴾ [غافر/ ٤٤].

ومن ذلك قولُهم: باتوا **فَوْضَى**، أي مختلطين، ومعناه أنّ كلاًّ **فوّض** أمرَه إلى الآخَر، قال:

طعامُهم **فوضَى فَضًا** في رحالِهِمْ
ولا يُحْسِنون السِّرَّ إلاّ تنادِيا

ويقال: مالُهم **فوضَى** بينهم، إذا لم يخالِفْ أحدُهم الآخَر، **وتفاوَضَ** الشَّريكان في المال، إذا اشتركا **ففوَّض** كلٌّ أمرَه إلى صاحبه، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذاك راضٍ بما صنع هذا، ممَّا أجازته الشَّريعة.

فوع: الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوْرٍ في شيء: يقال لخِمْرة الطِّيب وما ثار من ريحه: **فَوْعة**، ويقال لارتفاع النهار: **فَوْعة**.

فوغ: الفاء والواو الغين كلمةٌ إن صحَّت: يقولون: إن **الفَوغ**: الضَّخم، يقال: امرأة **فَوغاء**.

فوف: الفاء والواو والفاء كلمةٌ واحدة: يقولون: **الفُوف**: القُطن، ثم يقال للبياض يُرَى في أظفار الأحداث: **الفُوف**، ومن ذلك يقال: بُرْدٌ **مفوّف**.

فوق: الفاء والواو والقاف أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على عُلُوّ، والآخرُ على أوْبةٍ ورُجوع.

فالأوَّل **الفَوْق**، وهو العُلوّ، ويقال: فلانٌ **فاقَ** أصحابَه **يفوقُهم**، إذا علاهم، وأمرٌ **فائق**، أي مرتفع عالٍ.

وأمَّا الآخر **فَفُوَاق** النَّاقَة، وهو رُجوع اللَّبنِ في ضَرعها بعد الحَلب، تقول: ما أقامَ عندَه إلاَّ **فُوَاقَ** ناقة؛ واسم المجتمِع من الدَّرّ: **فيقة**، والأصل فيه الواو. قال الأعشى:

حتَّى إذا **فِيقةٌ** في ضَرْعِها اجتمَعتْ
جاءت لتُرضِع شِقّ النَّفس لو رَضَعا

وفي بعض الحديث في ذكر القرآن: «**أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ** اللَّقوح» معناه لا أقرأ جزئي مرّةً واحدة لكنْ شيئًا بعد شيء. شبَّهَه **بفُواق** الدِّرّة، يقال **فُوَاق** و**فَوَاق**؛ قال الله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [صۤ/ ١٥] أي ما لها من رُجوعٍ ولا مَثْنَوِيّةٍ ولا ارتداد، وقال غيرُه: ما لها من نَظِرة، والمعنيان قريبان. ويقولون: **أفاقَ** السَّكرانُ **يُفيق**، وذلك من أوبة عقلِه إليه، **والأفاويق**: ما اجتَمَعَ من الماء في السَّحاب.

ومن الباب **الفُوق**: **فُوق** السَّهم، وسمّي لأنَّ الوترَ يُجعَل فيه كأنَّه قد رُدَّ فيه، والجمع **أفواق**، ويقولون: **فُقًا**، وهو مقلوبٌ، ويقال سهمٌ **أفْوَق**، إذا انكسر **فُوقه**.

وممَّا شذَّ عن هذين الأصلين قولهم: هو **يَفُوق** بنفسه، وهذا من باب الإبدال وإنَّما أصلُه يسوق، والفاء بدلٌ من السين، وذلك إذا جادَ بنفْسه.

فول: الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّتْ: يقولون: **الفُول**: الباقلّى.

فوم: الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُختلَفٌ في تفسيره، وهو **الفُوم**: قال قومٌ: هو الثُّوم، وقال آخرون: هو الحِنطة؛ ويقولون: **فَوّمُوا** لنا، أي اخبِزُوا.

فوه: الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح في شيء. من ذلك **الفَوَه**: سَعة الفم، رجلٌ **أفْوَه** وامرأةٌ **فَوْهاء**، ويقولون أهلُ العربية: إنَّ أصلَ الفم **فَوَهٌ**، ولذلك قالوا: رجلٌ **أفْوَه**؛ وفاهَ الرّجلُ بالكلام **يَفُوهُ** به، إذا لَفَظَ به، **والمُفَوَّه**: القادر على الكلام، وزعم ناسٌ أن **الفَوَه** أيضًا: خُروج الثّنايا العُلْيا وطُولُها.

ومن الباب **الفُوَّهَة**: فم النَّهْر، وإنما بَنَوه هذا البناءَ فَرْقًا بين الذي للنَّهر والذي للإنسان؛ **والفُوه**: واحد أفواه الطيِّب، مثل سُوق وأسواق، والقياس واحد، كأنَّه لما فاحت رائحتُه **فاه** بها، أي نطق.

باب الفاء والياء وما يثلثهما

فيج: الفاء والياء والجيم يدلُّ على الإسراع، ومن ذلك **الفَيْج** وقد مضى ذكره، ويقال أصله الواو؛ **والفائجة** في الأرض: [متَّسع ما بين كلّ مرتفعين من غِلظٍ أو رمل].

فيح: الفاء والياء والحاء كلمةٌ واحدة: **فاح يفيح**، إذا ثار، يقال ذلك في الرّيح وغيرها، وفي الحديث: «الحمَّى من **فَيح** جهنَّم»، ويقال أصلُه الواو، وقد مضى.

فيخ: الفاء والياء والخاء كلمة: يقولون: **أفاخ يُفيخ** بِريحه. وفي الحديث: «كل بائلةٍ **تُفيخ**»؛ ويقولون. وما أُراها صحيحةً - إنَّ **الفَيْخَة**: السُّكُرُّجة.

فيد: الفاء والياء والدال أُصَيلٌ صحيح، إلاَّ أنَّ كلِمَهُ لم تجيءْ قياسًا، وهو من الأبواب التي لا تنقاس. من ذلك **الفَيْد**، يقولون: هو الزَّعفران، وبه سمِّي الشَّعَر الذي على جَحْفلة الفَرَس، **والفَيْد**: التَّبختُر في المَشْي، يقال: رجلٌ **فيَّادٌ**؛ فأمَّا **الفيَّاد** في قول أبي النَّجم:

ولستُ **بالفَيَّادةِ** المُقَصْمِلِ

فيقال: هو المعجَب بنفسه المتبختِرِ في مَشْيه، وقالوا: **الفَيَّادة**: الأكول. **والفَيْد**: الموت، [**فاد** **يَفيد**، **والفَيَّاد**: ذكر البُوم، قال [الأعشى]:

ويَهماءَ باللَّيل غَطْشَى الفلا
ةِ يُؤنِسُني صوتُ **فَيَّادِها**

والفائدة: استحداثُ مالٍ وخَيْر، وقد **فادت** له **فائدة**، ويقال: **أفَدْتُ** غيري، **وأفَدتُ** من غيري.

فيش: الفاء والياء والشين كلمةٌ واحدة: يقولون: **الفِياشُ**: المفاخَرة، يقال: **فايَشَ**، إذا فاخَرَ، قال [جرير]:

أيُفايِشون وقد رأوْا حُفَّاثَهُم
قد عَضَّه فقَضَى عليه الأشجَعُ

فيص: الفاء والياء والصاد أُصَيل يدلُّ على جَرَيانٍ في شيءٍ من ماءٍ وما أشبهه. يقال: **فاصَ** الماء والدَّمُ، إذا قَطَر، قال الأصمعيُّ في قول امرىء القَيْس:

..... فهو عذبٌ **يَفِيصُ**

ما أدري ما **يفيص**، ولكن يقال: ما **فاصَ** بكلمةٍ، أي لم يُجْرِها لسانُه - والقياس واحد؛ ومن الباب: ما لَه مَحِيصٌ ولا **مَفِيص**، أي مَخْلَص يجرِي فيه ويمُرّ.

فيض: الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ الشيء بسُهولة، ثم يقاسُ عليه. من ذلك **فاضَ** الماء **يَفِيض**، ويقال: **أفاض** إناءَه، إذا مَلأَه حتَّى **فاض**، **وأفاض** دموعَه؛ ومنه: **أفاض** القومُ من عرَفةَ، إذا دَفَعوا، وذلك كجَرَيان السَّيل، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ **أَفِيضُوا** مِنْ حَيْثُ **أَفَاضَ** النَّاس﴾ [البقرة/ ١٩٩]، **وأفاضَ** القومُ في الحديث، إذا اندفَعُوا فيه، قال سبحانه: ﴿إِذْ **تُفِيضُونَ** فِيهِ﴾ [يونس/ ٦١]. ومنه: **أفاضَ** بالقداح، إذا ضَرَبَ بها، كأنّه أجراها من يده، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

وكأنَّهنَّ رِبابة وكأنَّه
يَسَرٌ **يُفِيض** على القِداح ويَصدعُ

ويقال: **أفاضَ** البعير بجِرَّته، إذا دَفَع بها من صدره، قال [الراعي]:

وأَفَضْنَ بعد كُظُومهنَّ بجِرَّةٍ
من ذي الأباطحِ إذْ رعَيْنَ حَقيلا

وأرضٌ ذات **فُيوضٍ**، إذا كان فيها ماءٌ **يَفيض**، وأعطَى فلانٌ [فلاناً] غيضًا من **فَيض**، أي قليلاً من كثير.

قال الأصمعيّ: ونهر البَصرة وَحْدَه يُسمَّى **الفَيض**.

ومن الباب: **فاض** الرَّجل إذا مات، قال:

فَفُقِئت عينٌ **وفاضَتْ** نفسُ

قال: وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالك يقولون: **فاضت** نفسُه، بالضاد، وسمعت شيخًا منهم يُنشِد:

وكِدتُ لولا أجَلٌ تأخَّرا
تَفِيض نفسي إذ زَهاهم زُمَرا

فيظ: الفاء والياء والظاء كلمةٌ. يقال: **فاظَ** الميّت **فَيْظًا**، ولا يقال **فاظَتْ** نفسه، قال [رؤبة]:

لا يَـدفِـنَـون مـنـهـمُ مَـن فـاظَـا

فيف: الفاء والياء والفاء كلمةٌ: **الفَيْف** و**الفَيْفاء**: المَفَازة.

فيق: الفاء والياء والقاف: [الفِيقة] قد مضى ذِكرُها، والأصل الواو، وهو ما اجتَمَع من الدِّرَّة في الضَّرع.

فيل: الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضَعْفٍ. يقال: رجلٌ **فِيلُ** الرأي، قال الكُمَيت:

بـنـي ربِّ الـجـوادِ فـلا **تَـفِـيـلـوا**

فـمـا أنـتـمْ فـنَـعـذِرَكـم **لِـفِـيـلِ**

ويمكن أن يكون القائل من هذا، وهو اللَّحم الذي على خُرْبة الوَرِك، ويسمَّى للينِه، وقال أبو عبيد: كان بعضُهم يجعل **الفائِلَ** عِرقًا.

وممّا شذَّ عن هذا الباب **المُفَايَلة**: لُعْبة، ويخبّئون الشَّيء في التُّراب ويَقْسِمونه قسمَين، ويسألون في أيّهما هو، قال طَرَفة:

يـشُـقُّ حَـبَـابَ الـمـاءِ حَـيـزومُـهـا بـهـا

كـمـا قَـسَـمَ الـتُّـرْبَ **الـمُـفَـايِـلُ** بـالـيـدِ

فين: الفاء والياء والنون كلمةٌ: يقولون: يأتيه **الفَينة** [بعد **الفَيْنة**]، كأنّه أراد الحينَ بعد الحين، والله أعلمُ بالصواب.

باب الفاء والألف وما يثلثهما

فأر: الفاء والألف والراء، ويسمون الألف فيه همزة: **الفأر** معروف، يقال منه: مكانٌ **فَئِرٌ**، أي كثير **الفأر**؛ و**فأرة** المِسْك معروفة، وهي على معنى التشبيه، وكذلك **فأرة** البعير، وهي ريحٌ تجتمع في رُسْغ البعير، وإذا مشى انْفَشَّتْ.

فأس: الفاء والألف والسين كلمة واحدة، وتستعار: **الفأس** معروفة، والعدد **أفؤس**، والجمع **فؤوس**، ويستعار فيقال لمُؤْخِر القَمَحْدُوَة: **فأسٌ**، [و**فأس**] اللّجام: الحديدة القائمة في الحَنَك.

فأل: الفاء والألف واللام: **الفأل**: ما **يُتفاءَل** به.

فأم: الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتّساع في الشَّيء، وعلى كثرة. فأمّا الكثرة **فالفئام**: الجماعة من النّاس، وأمّا السَّعَة **فالفِئام**: وطاءٌ يكون في الهَودج، وجمعه **فُؤُمٌ** على فُعُل؛ ويقال للبعير إذا امتلأ حارِكُه شَحْمًا: قد **فُئِم** حارِكُه، وهو **مُفْأَم**، و**المُفْأَم** من الرِّحَال: الواسع الجَوف؛ قال [زهير]:

أخَـذْنَ خُـصُـور الـرَّمـل ثـم جَـزَعْـنَـه

عـلـى كـلِّ قَـيـنـيٍّ قَـشـيـبٍ **وَمُـفْـأَمِ**

فأو: الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء. يقال: **فَأوت** رأسَه بالسَّيف **فأْوًا**، أي فلَقته، و**الفَأو**: فُرجةٌ ما بين الجبلَين، قال:

حتّى **انْفَأى الفَأْوُ** عن أعناقها سَحَرًا

وقـد نَـشَـحـنَ فـلا ريٌّ ولا هِـيـمُ

فأد: الفاء والألف والدال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمّى وشِدّةِ حرارة. من ذلك: **فأَدْتُ** اللَّحمَ: شويته، وهذا **فَئِيدٌ** أي مشويّ؛ و**المِفْأد**: السَّفُّود، و**المُفتأَد**: الموضِع يُشوَى فيه، قال [النابغة]:

كـأنَّـه خـارجًـا مـن جَـنْـبِ صـفـحـتـه
سَـفُّـود شَـرْبٍ نـسُـوه عـنـده **مُـفـتَـأدِ**

وممّا هو مِن قياس الباب عندنا: **الفُؤاد**، سمّي بذلك لحرارته، و**الفَأْد**: مصدر **فأدتُه**، إذا أصبتَ **فؤاده**، ويقولون: **فَأَدْتُ** المَلَّةَ، إذا مَلَلْتَها.

باب الفاء والتاء وما يثلثهما

فتح: الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق. يقال: **فتحت** البابَ وغيرَه **فتحًا**، ثمَّ يحمل على هذا سائرُ ما في هذا البناء؛ **فالفَتْح** و**الفُتاحة**: الحُكْم، والله تعالى **الفاتح**، أي الحاكم، قال الشّاعر في **الفُتاحة**:

ألا أَبْــلِــغْ بـنـي عـوفٍ رسـولًا
بـأنّـي عـن **فـتـاحـتـكـم** غـنـيُّ

و**الفَتح**: الماء يَخرُج من عينٍ أو غيرها، و**الفَـتْـح**: النَّصر والإظفار؛ و**استفتحت**: استَنْصَرت، وفي الحديث «أنّه صلى الله عليه وسلم كان **يَستفتحُ** بصَعاليك المهاجرين والأنصار»؛ و**فَواتحُ** القُرآنِ: أوائل السُّوَر، وبابٌ **فُتُحٌ**، أي واسع **مفتوح**.

فتخ: الفاء والتاء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِين في الشَّيء. **فالفَتَخ**: لِينٌ في جناح الطّائر، وعُقابٌ **فَتخاءُ**، إذا انكسر جَناحُها في طَيَرانها؛ و**فَتَخَ** أصابعَ رجلِه في جلوسه، إذا ليّنها، وفي الحديث «أنّه كان عليه السلام إذا سَجَد جافى عَضُدَيه عن جنبيه، و**فَتَخَ** أصابعَ رِجلَيه» - ويقال إنّ **الفَتَخ**: عِرَضُ الكتف والقَدَم.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الفَتَخ**، جمع **فَتَخة**، وهي كالحَلْقة تُلبَس لُبْسَ الخاتم، قال [دهناء بنت مسحل]:

تـسـقـطُ مـنـه **فَـتَـخِـي** فـي كُـمِّـي

فتر: الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعفٍ في الشيء. من ذلك: **فَتَر** الشّيءُ **يَفْتُر** **فُتُورًا**، والطَّرْف **الفاتر**: الذي ليس بحديدٍ شَزْر؛ و**فَتَّرت** الشّيء و**أفْتَرته**، قال الله تعالى: ﴿**لا يُفَتَّرُ** عَنْهم﴾ [الزخرف/ ٧٥]، أي لا يُضْعَف.

وممّا شذَّ عن هذا البابَ: **الفِتْر**: ما بين طَرَف الإبهام وطرَف السَّبّابة إذا فتحتَهما؛ و**فَتْر**: اسم امرأة، في قوله [المسيب بن علس]:

أصَـرَمْـتَ حَـبْـلَ الـوُدّ مـن **فِـتْـر**

فتش: الفاء والتاء والشين كلمةٌ واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء: تقول: **فَتَشْت فَتْشًا**، و**فَتّشت تفتيشًا**.

فتق: الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح في شيء. من ذلك: **فَتَقْتُ** الشّيء **فتْقًا**، و**الفَتْق**: شقُّ عصا الجماعة، و**الفَتْق**: الصُّبح؛ وأعوام **الفَتَق**: أعوام الخِصْب، قال [رؤبة]:

لـم تَـرْجُ رِسْـلا بـعـد أعـوامِ **الـفَـتَـق**

ويقال: **أفتَقَ** القمر، إذا صادَفَ **فَتْقًا** من سَحابٍ وطَلَع منه، و**أفْتَق** القومُ، إذا **انفتَقَ** عنهم الغَيم.

قال الأصمعيّ: جملٌ **فتيق**، إذا **تفتّق** سِمَنا، ويقال: **فَتِق يَفْتَق فَتَقًا**؛ و**الفَيْتق**: النّجّار، في قول الأعشى:

فـي الـبـاب **فَـيْـتَـقُ**

فتك: الفاء والتاء والكاف كلمةٌ تدلُّ على خلاف النُسك، والصَّلاح. من ذلك **الفِتْك**، وهو الغَدْر، وهو **الفِتْك** أيضًا، يقال: **فتَكَ** به: اغتالَه؛ وفي الحديث: «الإيمان قَيْد **الفَتْك**»، وقال الشَّاعر [ابن أبي مياس المرادي]:

لا مَهْرَ أغلَى من علِيٍ وإن غَلاَ
ولا فَتْكَ إلاّ دُونَ فتكِ ابن مُلْجم

فتل: الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ليّ شيء. من ذلك: **فتَلت** الحبلَ وغيرَه، **والفَتيل**: ما يكون في شِقّ النَّواة كأنّه قد **فُتِل**، قال [عبد القيس بن جفاف البرجمي]:

يَجمع الجَيش ذا الألوفِ ويَغزُو
ثمَّ لا يرزَأ العدوَّ فَتِيلا

ويقال: بل **الفَتيل** ما **يُفتَل** بين الإصبَعَين. **والفَتَل**: تباعُد الذّراعين عن جنْبَي البعير، كأنَّهما لُويَا لَيًا **وفُتِلا** حتى لُويا، قال طَرَفة:

لها عَضُدانِ **أفْتَلاَنِ** كأنّها
تمرُّ بسَلْمَىْ دالجٍ متشدّدِ

ومن أمثالهم: «فلان **يَفْتِل** في ذِرْوةِ فُلانٍ»، أي يدور من وراءِ خَديعته.

فتن: الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار. من ذلك **الفِتْنة**، يقال: **فَتَنْتُ أفْتِنُ فَتْنًا**. و**فَتَنْتُ** الذّهبَ بالنّار، إذا امتحنتَه، وهو **مفتونٌ** و**فَتِين**؛ **والفَتَّان**: الشَّيطان، ويقال: **فتنه وأفْتَنَه**، وأنكر الأصمعيُّ **أفتنَ**، وأنشدُوا في **أفتنَ** [أعشى همدان]:

لَئِنْ **أفتنَتْني** لَهْيَ بالأمسِ **أفْتَنَت**
سعيدًا فأضْحَى قد قَلَى كلَّ مسلمِ

ويقال: قلبٌ **فاتن**، أي **مفتون**، قال:

رخِيمُ الكلامِ قَطِيع القِيا
مِ أضْحَى فؤادِي به **فاتِنا**

قال الخليل: **الفَتْن**: الإحراق، وشيءٌ **فتين**: أي مُحْرَق، ويقال للحَرَّة: **فَتين**، كأنَّ حجارتَها مُحرَقة.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: **الفِتَان**: جِلدة الرَّحْل، وقولهم العيش **فَتْنان**، أي لونان؛ وهذه يجوز أن تُحمل على القياس، لأنّه يقول [عمرو بن أحمر الباهلي]:

والعيشِ **فَتْنان** فحلوٌ ومُرّ

ويمكن أن يُختَبَر ابنُ آدمَ بكلّ واحدٍ منهما.

فتى: الفاء والتاء والحرف المعتل أصلانِ: أحدهما يدلُّ على طَرَاوة وجِدّة، والآخر على تبيين حكم.

الفَتيّ: الطَّرِيّ من الإبل، **والفَتَى** من النّاس: واحد **الفِتْيان**؛ **والفَتاء**: الشباب، يقال: **فتًى بيّن الفَتاء**، قال [الربيع بن ضبع الفزاري]:

إذا عاشَ **الفتى** مِائتين عامًا
فقد ذهبَ البشاشةُ **والفَتاءُ**

والأصل الآخر **الفُتْيا**: يقال: **أفتى** الفقيه في المسألةِ، إذا بيَّن حكمَها، **واستفتَيت**، إذا سألتَ عن الحكم، قال الله تعالى: ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ** قُلِ اللهُ **يُفْتِيكُم** في الكَلاَلَة﴾ [النساء/ ١٧٦] ويقال منه **فَتْوى** و**فُتْيا**.

وإذا هُمِز خَرَج عن البابين جميعًا: يقال ما **فَتِئْتُ** و**فَتَأْتُ** أذكرُه، أي ما زِلت، قال الله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللهِ **تَفْتَؤُ** تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف/ ٨٥]، أي لا تزالُ تَذكُر.

باب الفاء والثاء وما يثلثهما

فثج: الفاء والثاء والجيم أُصَيل يدلُّ على انقطاعٍ في شيءٍ، ماءٍ أو غيرِه عَدَا الرّجُل حتى **أفثج**، أي أعيا، ويقال: بئر لا **تُفْثَج**، أي لا تُنزَح، وقيل ذلك لما قلنا: فلا **تُفْثَج** أي لا ينقطع ماؤها؛ ويقال: **فَثَجَت النّاقةُ**، إذا حالت فلم تَحمِل.

فثر: الفاء والثاء والراء كلمةٌ واحدة، وهي **الفاثور**، وهو الخِوان يُتّخَذ من رُخام أو نحوِه؛ ويقولون في بعض الكلام: هم على **فاثورٍ** واحد، كأنّه أراد بساطًا واحدًا.

فثأ: الفاء والثاء والهمزة يدلُّ على تسكين شيءٍ يغلي ويفور: يقال: **فَثَأْتُ القِدرَ**: سكَّنت من غَلَيانها، قال [النابغة الجعدي]:

ونَفْثؤها عَنّا إذا حَمْيُها غلا

ويقال: عدا حَتّى **أفثأ**، أي أعيا.

باب الفاء والجيم وما يثلثهما

فجر: الفاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ، وهو التفتح في الشَّيء. من ذلك **الفَجْر**: **انفِجار** الظُّلْمة عن الصُّبح، ومنه: **انفجرَ** الماءُ **انفجارًا**: تفتَّح، **والفُجْرَة**: موضع تفتُّح الماء، ثمَّ كثُر هذا حتَّى صار الانبعاثُ والتفتُّح في المعاصي **فُجورًا** ولذلك سمِّي الكَذِب **فجورًا**، ثم كثُر هذا حتَّى سمّي كلُّ مائلٍ عن الحقّ **فاجرا**، وكلُّ مائلٍ عندَهم. **فاجر**، قال لبيد:

فإن تتقدَّمْ تَغْشَ منها مقدَّما
غليظًا وإن أخّرتَ فالكِفل **[فاجرُ]**

ومن الباب **الفَجَر**، وهو الكرم **والتفجُّر** بالخير؛ **ومَفَاجِر** الوادي: مَرافِضُه، ولعلّها سمّيت **مفاجرَ لانفجار** الماء فيها، قال [الراعي]:

بجَنْبِ العَلَنْدَىٰ حيث نام **المَفاجِرُ**

ومُنْفَجَر الرمل: طريقٌ يكون فيه، ويوم **الفِجارِ**: يومٌ للعرب استُحِلّتْ فيه الحُرمة.

فجس: الفاء والجيم والسين كلمة إنْ صحَّت، يقولون: **الفَجْس**: التكبُّر والتعظُّم، يقال منه: **تَفَجَّسَ**.

فجع: الفاء والجيم والعين كلمةٌ واحدة، وهي **الفَجِيعة**، وهي الرَّزيَّة؛ ونزلتْ بفلان **فاجعةٌ**، **وتفجَّعَ**، إذا توجَّع لها.

فجل: الفاء والجيم واللام كلمةٌ هي نَبْت، وقال قوم: **فَجِلَ** الشيءُ: غَلُظَ واسترْخَى، وكلُّ شيء عَرَّضته فقد **فجَّلْته**.

فجو: الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتّساعٍ في شيء. **فالفَجْوة**: المتَّسَع بين شَيئين، وقَوْسٌ **فَجْواءُ**: بانَ وترُها عن كَبدها، **وفَجوة** الدَّار: ساحتُها، **والفَجَا**: تَباعُدُ ما بين عُرقوبَي البعير.

وإذا هُمِزَ قلت: **فَجِئَني الأمرُ يفجَؤُني**.

فجم: الفاء والجيم والميم: زعم ابنُ دريد: **تفجَّم** الوادِي **وانفجم**، إذا اتّسع، وهذه **فُجْمَة** الوادِي، أي متَّسَعُه.

فجن: الفاء والجيم والنون: يقولون: إنَّ السَّذاب يقال له **الفَيْجَن**.

باب الفاء والحاء وما يثلثهما

فحص: الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح، وهو كالبحث عن الشيء. يقال: **فحَصت** عن الأمر **فحصًا** و**أُفحوص** القَطا: موضِعُها في الأرض، لأنَّها **تفحصه**؛ وفي الحديث: «**فَحَصُوا** عن رءوسهم»، كأنَّهم تركوها مثلَ **أفاحِيص** القَطا فلم يَحلِقُوا عنها، و**فحَصَ** المطرُ التُّراب، إذا قلَبَه.

فحس: الفاء والحاء والسين: يقولون: **الفَحْس**: لَحْسُك الشيءَ بلسانك عن يَدِك.

فحش: الفاء والحاء والشين كلمةٌ تدلُّ على قُبحٍ في شيءٍ وشَناعة. من ذلك **الفُحْش** و**الفَحْشاء** و**الفاحشة**، يقولون: كلُّ شيء جاوَزَ قَدرَه فهو **فاحش**، ولا يكون ذلك إلاّ فيما يُتَكَرَّه، و**أفْحَشَ** الرَّجُل: قال **الفُحْشَ**، و**فَحَشَ**، وهو **فَحّاش**؛ ويقولون: **الفاحش**: البخيل، وهذا على الاتساع، والبخلُ أقبحُ خِصال المرء، قال طرفة:

أرَى الموتَ يَعتامُ الكِرامَ ويصطفي
عقيلةَ مالِ **الفاحشِ** المتشدِّدِ

فحل: الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذَكارةٍ وقُوّة. من ذلك **الفَحْلُ** من كلِّ شيء، وهو الذَّكَرُ الباسل، يقال: **أفحلْتُه فحلاً**، إذا أعطيتَه **فحْلا** يَضرِب في إبله؛ و**فَحَلْتُ** إبلي، إذا أرسلتَ فيها **فحلَها**، قال [أبي محمد الفقعسي]:

نَفحَلها البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ

وهذا مثلٌ، أي نُعَرْقِبُهَا بالبيض: يصف إبلاً عُرْقِبَتْ بالسُّيوف.

وأمّا الحصير المتَّخَذ من **الفُحّال** فهو يسمَّى **فَحْلاً** لأنَّه من ذلك يُتَّخَذ، و**الفُحّال**: **فُحّال** النَّخْل، وهو ما كان من ذُكوره فحْلا لإناثه، وجمع **فَحاحيل**. و**فَحْلٌ فَحِيلٌ**: كريمٌ، قال [الراعي]:

كانتْ نجائبُ مُنْذِرٍ ومحرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ، وطَرْقُهُنَّ **فَحِيلا**

والعرب تسمّي سهيلاً: **الفحل**، تشبيهًا له **بفحل** الإبل، لاعتزالِهِ النجوم، وذلك أنَّ **الفحلَ** إذا قَرَعَ الإبلَ اعتزَلَها؛ ويقولون على التشبيه: امرأةٌ **فَحْلَة**، أي سليطة.

فحم: الفاء والحاء والميم أصلانِ، يدلُّ أحدُهما على سوادٍ والآخر على انقطاع.

فالأوّل **الفحْم** ويقال **الفَحَم**، وهو معروف، قال [النابغة الذبياني]:

كالهِبْرَقِيِّ تَنَحَّى ينفُخ **الفَحَما**

ويقال: **فحَّمَ** وجهَه، إذا سوّده، وشعرٌ **فاحم**: أسود، و**فحمة** العِشاء: سَواد الظَّلام.

والأصل الآخر: بكى الصَّبيّ حتَّى **فَحُمَ**، أي انقطع صوتُه من البُكاء؛ ويقال: كلَّمتُه حتى **أفحمتُه**، وشاعرٌ **مُفحَم**: أي انقطَعَ عن قول الشِّعر.

فحو: الفاء والحاء والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة: منها **الفِحَا**: أبزارُ القدر، يقال: **فَحِّ** قِدرَك؛ فأمّا **فَحوَى** الكلام فهو ما ظَهَرَ للفهم من مَطاوِي الكلام ظهورَ رائحة **الفحا** من القدر، كفَهْم الضَّرب من الأف.

فحث: الفاء والحاء والثاء كلمةٌ واحدة: **فالفَحِثُ**: الجَوْف، يقال: ملأ **أفحاثه**، أي جوفَه.

فحج: الفاء والحاء والجيم كلمةٌ واحدة، وهي **الفَحَج**، وهو تباعُدُ ما بين أوساطِ السّاقَينِ في الإنسانِ والدّابة، والنَّعت **أفحجُ** و**فَحجاء**، والجمع **فُحْج**.

باب الفاء والخاء وما يثلثهما

فخر: الفاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على عِظَم وقِدَم. من ذلك **الفَخْر**، ويقولون في العبارة عن **الفخر**: هو عَدُّ القديم، وهو **الفَخَر** أيضًا.

قال أبو زيد: **فَخَرت** الرَّجلَ على صاحبه **أفْخَرُه فخرًا**: أي فضَّلتُه عليه، و**الفَخِير**: الذي **يفاخرك**، بوزن الخصيم، و**الفِخّير**: الكثير **الفَخْر**. و**الفاخر**: الشيء الجيّد، و**التفخُّر**: التعظُّم، ونخلةٌ **فَخُور**: عظيمة الجذْع غليظةُ السَّعَف، والناقة **الفَخور**: العظيمة الضَّرْع القليلةُ الدَّرّ، كذا قال ابن دريد؛ و**الفاخر** من البُسْر: الذي يعظُمُ ولا نَوَى فيه، ويقولون: فرسٌ **فَخُور**، إذا عظُمَ جُرْدانُه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الفَخّار** من الجِرَار، معروف.

فخل: الفاء والخاء واللام ليس فيه شيءٌ، غير أنَّ ابنَ دريد زعم أنَّه يقال: **تفخَّل** الرجل، إذا أظهَرَ الوقار والحِلْمَ، و**تفخَّل** أيضًا، إذا تهيَّأ وَلَبِسَ أحسنَ ثيابِه.

فخم: الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالةٍ وعِظَم: ويقال: منطِقٌ **فَخْم**: جزل، ويقولون: **الفَخْم** من الرِّجال: الكثير لحم الوجْنتَين.

فخت: الفاء والخاء والتاء كلمة، وهي **الفَخْت**، ويقولون: إنَّه ضوءُ القمرِ أوّلَ ما يبدو منه، ومنه اشتقاق **الفاختة**، للونها.

فخذ: الفاء والخاء والذال كلمةٌ واحدة، وهي **الفَخِذ** من الإنسان، معروفة، واستعير فقيل: **الفَخْذ**، بسكون الخاء، دون القَبِيلة وفوق البَطْن، والجمع **أفخاذ**.

باب الفاء والدال وما يثلثهما

فدر: الفاء والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع. من ذلك **الفِدْرَة**: القطعةُ من اللَّحم، ولست أدري أَبُنِيَ منها فعلٌ أم لا؛ ويقولون: **فَدَرَ** الفحلُ، إذا عَجَز عن الضِّراب، وهو **فادر**، وسمّي لأنَّه إذا عَجَز فقد قَطَعه - وجمع **فادر فوادر**، وقال ابن دريد: هذا مما نَدَر فجاء منه فاعل على فواعل. و**المَفْدَرة**: مكان الوُعول **الفُدْر**.

فدش: الفاء والدال والشين ليس فيه إلاَّ [طريفة] من طرائف ابن دريد: قال: **فدَشت** الشَّيء، إذا شدختَه، و**فدشْتُ** رأسَه بالحَجَر.

فدع: الفاء والدال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة، وهي **الفَدَع**: عِوَجٌ في المفاصل، كأنَّها قد زالت عن أماكنها، ويقولون: كلُّ ظليم **أفدَع**، وذلك أنَّ في مفاصله انحرافًا؛ ويقال بل **الفدَع**: انقِلابُ الكفّ إلى إنسيّها، يقال: منه: **فَدِعَ يفدَع فَدَعًا**.

فدغ: الفاء والدّال والغين: زعم ابنُ دريد أن **الفَدْغ**: الشَّدخ، وذَكَر الحديث: «إذاً **تَفْدَغ** قُرَيشٌ رأسي»، وهذا صحيح.

فدم: الفاء والدال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثورة وثِقَلٍ وقِلّة كلام في عِيّ. من ذلك قولُهم: صِبْغٌ **مُفْدَم**، أي خاثرٌ مشبَع، قالوا: ومن قياسِه الرّجلُ **الفَدْم**، وهو القليل الكلام مِن عِيّ،

وهو بينُ الفُدُومة والفَدامة؛ وهذا كلُّه قياسُه الفِدام: الذي تُفَدَّم به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شَراب.

فدك: الفاء والدال والكاف كلمةٌ واحدة، وهي **فَدَك**: بلد؛ ومن طرائف ابن دريد: **فَدَكْتُ** القطن: نقشتُه، قال: وهي لغةٌ أزْديَّة.

فدن: الفاء والدال والنون كلمةٌ واحدة، وهي **الفَدَن**، يقولون: إنَّه القَصْر.

فدي: الفاء والدال والحرف المعتل كلمتانِ متباينتان جدًّا: فالأُولى: أنْ يُجعلَ شيءٌ مكانَ شيءٍ حِمًى له، والأُخْرى شيءٌ من الطَّعام.

فالأولى قولك: **فديتُه أفدِيه**، كأنَّك تحميه بنفسك أو بشيءٍ يعوّض عنه، يقولون: [هو] **فِداؤك**: إذا كسرتَ مددت، وإذا فتحت قصرت: يقال هو **فَدَاك**، قال [وعلة بن عبد الله الجرمي]:

فَدىً لكما رجليَّ أمّي وخالتي
غداةَ الكُلاب إذ تحزُّ الدَّوابِرُ

وقال في الممدود [النابغة الذبياني]:

مهلًا **فِداءٌ** لك الأقوامُ كلُّهمُ
وما أثمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ

ويقال: **تفادَى** من الشَّيء، إذا تحاماه وانزَوَى عنه. والأصل في هذه الكلمةِ ما ذكرناه، وهو **التَّفادِي**: أن يَتَّقَي النّاسُ بعضُهم ببعض، كأنَّه يجعل صاحبَه **فداءَ** نفسِه؛ قال [ذي الرّمة]:

تَفادَى الأُسودُ الغُلْبُ منه تفاديا

والكلمة الأخرى **الفَدَاء** ممدود، وهو مِسْطَح التَّمر بلغة عبد القيس، حكاه ابن دُريد؛ وقال أبو عمرو: **الفَداء**: جماعة الطَّعام من الشَّعير والتَّمر ونحوِها، قال:

كأنّ فَدَاءَها إذْ جرَّدُوه
وَطافوا حولَه سُلَكٌ يتيمُ

فدج: الفاء والدال والجيم: يقولون: إنَّ **الفَوْدج**: الهَودج، قال الخليل: **الفَودج**: النّاقةُ الواسعة الأرفاغ. وشاةٌ **مُفَوْدَجَة**: ينتصب قرناها ويلتقي طَرَفاهُما.

فدح: الفاء والدال والحاء كلمة: **فَدَحَه** الأمر، إذا عالَه وأثقله، **فَدْحًا**، وهو أمرٌ **فادح**.

فدخ: الفاء والدال والخاء ليس فيه شيء إلاّ طريقة ابنِ دريد: **فَدَخْتُ** الشَّيءَ، مثل شَدَخته.

باب الفاء والذال وما يثلثهما

فذح: الفاء والذال والحاء: ذكر ابن دريد: **تفذَّحَتِ** النّاقة **وانفذَحَت**، إذا تفاجَّت لتبول، والله أعلم بالصواب.

باب الفاء والراء وما يثلثهما

فرز: الفاء والراء والزاء أُصَيْلٌ يدل على عَزْل الشيء عن غيره: يقال: **فرَزْت** الشيءَ **فرْزًا**، وهو **مفروز**، والقِطعة **فِرْزة**.

فرس: الفاء والراء والسين أُصَيل يدلُّ على وطءِ الشَّيء ودقّه. يقولون: **فَرَسَ** عنقه، إذا دقَّها، ويكون ذلك من دقّ العُنق من الذَّبيحة؛ ثم صيّر كلُّ قتلٍ **فَرْسا**، يقال: **فرَسَ** الأسدُ **فريستَه**، وأبو **فِراسٍ**: الأسد. وممكنٌ أن يكون **الفَرَس** من هذا القياسِ، لركلِهِ الأرضَ بقوائمه ووَطْئِه إيَّاها؛ ثمَّ سمّيَ راكبُه **فارسًا**، يقولون: هو حسَنُ **الفُروسيَّة والفَراسة**. ومن الباب: **التفرُّس** في الشَّيء، كإصابة النَّظر فيه، وقياسه صحيح.

فرش: الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشَّيءِ وبَسْطه. يقال: **فَرَشتُ الفِراش أَفرِشُه**، **والفَرْش** مصدرٌ، **والفَرْش**: **المفروش** أيضًا، وسائرُ كلم الباب يرجعُ إلى هذا المعنى. يقال **تفرَّشَ** الطائرُ، إذا قرُبَ من الأرض ورفرفَ بجناحِه، ومن ذلك الحديث: «أنّ قومًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أخَذُوا فرْخيْ حُمَّرَة، فجاءت الحُمَّرةُ **تَفَرَّش**»؛ وقال أبو دُواد في رَبيئة:

فأتانا يَسعَى **تَفَرُّشَ** أم الـ
ـبيض شَدًّا وقد تعالَى النهارُ

ومن ذلك: **الفَرْش** من الأنعام، وهو الذي لا يصلُح إلاّ للذَّبح والأكل. وقولُه عليه الصلاة والسلام: «الوَلَد **للفِراش**» قال قومٌ: أراد به الزوج؛ قالوا: **والفِراش** في الحقيقة: المرأة لأنَّها هي التي تُوطَأ، ولكنَّ الزَّوجَ أُعِيرَ اسمَ المرأة كما اشتَرَكا في الزَّوجيَّةِ واللّباس، قال جَرير:

باتت تُعارِضُه وباتَ **فِراشَها**
خَلَقُ العَباءةِ في الدّماءِ قتيلُ

ويقولون: **أفْرَشَ** الرّجُل صاحِبه، إذا اغتابَه وأساءَ القول، حكاهُ أبو زكريّا؛ وهذا قياسٌ صحيح، وكأنَّهُ توطَّأه بكلامٍ غيرِ حَسَن. ويقولون: **الفَرَاشة**: الرّجُل الخَفيف، وهذا على التشبيه أيضًا، لأنّه شبّه **بفَرَاشَة** الماء، قال قومٌ: هو الماء على وجه الأرض قُبَيلَ نُضوبه، فكأنَّه شيءٌ قد **فُرِش**، وكلُّ خفيفٍ **فَرَاشة**؛ وقال قوم: **الفَرَاشة** من الأرض: الذي نَضَب عنه الماءُ فَيَبِس وتقشَّر.

ومن الباب: **افتَرَشَ** السّبعُ ذِراعَيه، ويقولون: **افتَرَشَ** الرّجُل لسانَه، إذا تكلَّمَ كيف شاء؛ **وفَرَاش** الرَّأس: طرائقُ دقاقٌ تَلِي القِحْف، **والفَرْش**: دِقّ الحَطَب، **والفَرْش**: الفَضاء الواسع.

قال ابن دُريد: «فلانٌ كريم **المَفَارش**، إذا تزوَّج كريم النّساء»، وجملٌ **مفرَّشٌ**: لا سَنامَ له، وقال أيضًا: أكمة **مُفترِشَة** الظَّهر، إذا كانت دَكَّاء. ويقولون: ما **أفرشَ** عنه، أي ما أقلع عنه، قال [يزيد بن عمرو بن الصعق]:

لم تَعْدُ أن **أَفْرَشَ** عنها الصَّقَلَهْ

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب، وأظنها من باب الإبدال، كأنَّه أفْرَج. **والفَرَاشة**: **فراشة** القُفْل، **والفَرَاش** هذا الذي يَطير، وسمّي بذلك لِخفَّته.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: **الفريش** من الخيل: التي أتى لوَضْعها سبعةُ أيّام.

فرص: الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيء. من ذلك **الفُرصة**: القِطعة من الصُّوفِ أو القُطن، وهو مِن **فَرَصت** الشّيءَ، أي قطعتُه، ولذلك قيل للحديدة التي تُقْطَع بها الفِضّة: **مِفْراص**، قال الأعشى:

وأدفعُ عن أعراضكم وأُعِيرُكُمْ
لِسانًا **كمِفْراص** الخَفاجيّ مِلحَبا

ثم يقال للنُّهزة **فُرصة**، لأنَّها خِلْسة، كأنَّها اقتطاعُ شيءٍ بعَجَلة.

ومن الباب: **الفريصة**: اللَّحمة عند ناغِضِ الكَتِف من وسط الجَنْب، ويقال: إنَّ **فَرِيص** العُنَق: عُروقُها، وهذا من الباب، كأنَّه **فُرِص**، أي مُيّز عن الشَّيء.

ومن الباب: **الفُرافِص** من النَّاس: الشَّديد البطش، وهو من **الفُرافِصة**، وهو الأسد، كأنَّه **يفترص** الأشياء، أي يقتطعُها؛ والقومُ **يتفارصون** الماءَ، وذلك إذا شربوه نَوبةً نَوبة، كأنَّ كلَّ شَرْبةٍ

من ذلك **مُفتَرَصة**، أي مقْتَطَعة، **والفُرصة**: الشّرب، والنَّوبة، **والفريص**: الذي **يُفارِصك** هذه **الفُرْصة**.

فرض: الفاء والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ من حزّ أو غيره. **فالفَرْض**: الحزُّ في الشَّيء، يقال: **فَرَضْتُ** الخشبةَ، والحَزُّ في سِيَة القوس **فَرْضٌ**، حيث يقعُ الوتَر، **والفَرْض**: الثقب في الزّند في الموضع الذي يُقدَح منه، **والمِفْرَض**: الحديدة التي يُحَزّ بها.

ومن الباب اشتقاق **الفَرْض** الذي أوجَبَه الله تعالى، وسمّي بذلك لأنّ له معالمَ وحدودًا.

ومن الباب **الفُرْضة**، وهي المَشرَعة في النَّهر وغيرِه، وسميت بذلك تشبيهًا بالحزّ في الشَّيء، لأنَّها كالحَزّ في طَرَف النهر وغيرِه؛ **والفَرْض**: التُّرس، وسمّي بذلك لأنه **يُفرَض** من جوانبه، وقال [صخر الغي الهذلي]:

أرِقْتُ له مثلَ لمعِ البشيـر

يقلّب بالكفّ **فَرضًا** خفيفا

ومن الباب ما **يَفرِضُه** الحاكم من نفقةٍ لزوجةٍ أو غيرها، وسمّي بذلك لأنَّه شيءٌ معلوم يَبين كالأثر في الشَّيء؛ ويقولون: **الفَرض** ما جُدتَ به على غير ثوابٍ، والقَرض: ما كان للمكافأة، قال [الحكم بن عبدل الأسدي]:

وما نالَها حتّى تجلَّت وأسفَرَتْ

أخُو ثقةٍ منّي بقرضٍ ولا **فرضِ**

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الفارض**: المُسنّة، في قوله تعالى: ﴿لاَ **فَارِضٌ** وَلاَ بِكْرٌ﴾ [البقرة/ ٦٨]؛ **والفَرْض**: جنسٌ من التَّمر. قال:

إذا أكلتُ سمكًا **وفَرَضا**

ذهبتُ طوْلا وذهبتُ عرضا

والفِرْياضُ: الواسع.

فرط: الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إزالةِ شيءٍ عن مكانه وتنحيَتِه عنه. يقال **فرَّطت** عنه ما كرِهَه، أي نحّيته، قال [مرقش]:

[فلعلَّ بُطأكُما **يفرّطُ** سَيِّئًا

أو يَسبق الإسراعُ خيرًا مُقبِلا]

فهذا هو الأصل، ثم يقال **أفْرَط**، إذا تجاوَزَ الحدَّ في الأمر: يقولون: إيّاك **والفَرْط**، أي لا تجاوِز القَدْر؛ وهذا هو القياس، لأنَّه [إذا] جاوَزَ القَدْر فقد أزالَ الشَّيءَ عن جهته؛ وكذلك **التفريط**، وهو التَّقصير، لأنّه إذا قصَّر فيه فقد قَعَد به عن رُتْبته التي هي له.

ومن الباب **الفَرَط والفارط**: المتقدّم في طلب الماء، ومنه يقال في الدعاء للصّبيّ: «اللهمَّ اجعلْه **فَرَطا** لأبوَيه»، أي أجْرًا متقدّمًا، وتكلَّمَ فلانٌ **فِراطًا**، إذا سبقَتْ منه بوادِرُ الكلام. ومن هذا الكَلِم: **أفرَطَ** في الأمر: عَجّل، **وأفرَطَت** السَّحابةُ بالوسْميّ: عجّلتْ به، **وفرّطتُ** عنه الشَّيء: نحّيته عنه؛ وفَرَس **فُرُط**: تَسبِق الخيل، والماء **الفِراط**. الذي يكون لمن سَبَق إليه من الأحياء، وقال في الفرس **الفُرُط** [لبيد]:

فُرُطٌ وِشاحي إذْ غدوتُ لجامُها

وفُرَّاط القَطا: متقدّماتها إلى الوادي، **وفُرَّاط** القوم: متقدّموهم، قال [القطامي]:

فاستعجَلُونا وكانوا من صحابتنا

كما تَعَجّل **فرَّاطٌ** لِوُرّادِ

ويقولون: **أفْرَطْت** القربةَ: ملأتُها. والمعنى في ذلك أنَّه إذا ملأها فقد **أفْرَطَ**، لأنَّ الماء يَسبِق منها فَيسيل، وغديرٌ **مُفْرَطٌ**: ملآنُ؛ **وأفرطتُ** القومَ، إذا تقدَّمتَهم وتَركتهم وراءك، وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونْ﴾ [النحل/ ٦٢]: أي مؤخَّرون.

ويقولون: لقيته في **الفَرْط** بعد **الفَرْط**، أي الحين بعد الحين، يقال: معناه مَا **فَرَط** من الزَّمان. **والفارطان**: كوكبانِ أمام بَنات نَعْش، كأنَّهما سمّيا بذلك لتقدُّمهما، **وأفرط** الصَّباح: أوائل تَباشيره؛ ومنه **الفَرَط**، أي العَلَم من أعلام الأرض يُهتدَى بها، والجمع **أفراط**، وإيّاه أراد القائلُ بقوله:

أم هـل سـموتُ بـجرَّارٍ لـه لَـجَـبٌ

جَمّ الـصَّـواهـل بـيـن الـجَمّ **والـفُـرُطِ**

ويقال إنَّما هو «**الفَرَط**»، والقياس واحد.

فرع: الفاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوّ وارتفاعٍ وسموّ وسُبوغ. من ذلك **الفَرْعُ**، وهو أعلَى الشيء. **والفَرْع**: مصدر **فَرعْتُ** الشيء **فَرْعًا**، إذا علَوتَه؛ ويقال: **أفرَعَ** بنو فلانٍ، إذا انتجَعُوا في أوّل النَّاس، **والفَرَعَ**: المال الطَّائل المعَدّ. **والأفرع**: الرَّجُل التامّ الشَّعَر، وقد **فَرِع**.

قال ابنُ دُريد: امرأةٌ **فرعاءُ**، كثيرة الشَّعر، ولا يقولون للرَّجُل إذا كان عظيمَ الجُمَّة: **أفرع**، إنَّما يقولون إنَّما رجلٌ [**أفرعُ**] ضدّ الأصلع، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أفْرَع**.

ورجلٌ **مُفْرَعُ** الكتف، أي ناشزُها، ويقال عريضُها.

ومن الباب: **افتَرَعت** البكر: افتضَضْتُها، وذلك أنَّه يَقهرها ويعلُوها، **وأفرَعْتُ** الأرضَ: جوّلتها فعرفتُ خَبَرها، **وفَرْعَة** الطَّريق **وفارعته**: ما ارتفعَ منه؛ **وتفرَّعْتُ** بني فلانٍ: تزوَّجتُ سيّدةَ نسائِهم، **وفَرَعْتُ** رأسَه بالسَّيف: علوتُه، **وفَرَعتُ** الجبلَ: صِرتُ في ذِروته.

وممَّا يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه: **الفَرَع**: أوّلُ نِتاج الإبل والغنم.

ومما شذَّ عنه **الفَرَعة**: دويْبَّة، وتصغيرها **فُرَيعة** وبها سمِّيت المرأة.

وممَّا شذَّ أيضًا **الفَرَع**: كان شيئًا يُعمَل في الجاهليَّة، يُعمَد إلى جلد سَقْبٍ فيُلبَسُه سَقبٌ آخَرُ لتَرأمَه أُمُّ المَنحُورِ أو الميّت، في شعر أوس:

وشُـبِّـه الـهَـيْـدَبُ الـعَـبَـامُ مـن الـ

أَقْـوامِ سَـقْـبًـا مُـجـلَّـلا **فَـرَعـا**

فأمَّا قولُهم: **أفرَعْتُ** في الوادِي: انحدَرتُ، فهذا إنَّما هو على الفَرْق بين **فَرَعْت** **وأفرعت**: قال رجلٌ من العرب: «لقيتُ فلانًا **فارعًا مُفرِعًا**»، يقول: أحدنا منحدرٌ والآخرُ مُصْعِد.

فرغ: الفاء والراء والغين أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلوّ [وَسَعَةٍ] ذَرْع. من ذلك **الفَرَاغ**: خِلاف الشُّغل، يقال: **فَرَغ فَراغًا وفُروغًا**، **وفرِغَ** أيضًا، ومن الباب **الفَرْغ**: **مَفْرَغ** الدَّلْو الذي ينصبُّ منه الماء؛ **وأفرَغْتُ** الماءَ: صببتُه، **وافترغْتُ**: إذا صببتَ الماءَ على نفسك، وذهب دَمُه **فَرْغًا**، أي باطلا لم يُطلَبْ به. وفَرسٌ **فَرِيغٌ**، أي واسع المَشْي، وسمّي بذلك لأنَّه كأنَّه خالٍ من كلِّ شيء فخَفَّ عَدْوُه ومَشْيُه، وضَربةٌ **فريغٌ**: واسِعَة، وطعنةٌ أيضًا؛ وحَلْقةٌ **مُفْرَغَة**، لأنَّه شيءٌ يصبُّ صبًّا. وطريقٌ **فريغ**: واسع، قال [أبي كبير الهذلي]:

فـأجَـزْتَـه بـأفَـلَّ تَـحـسـب إثْـرَه

نَـهْـجًـا أبـانَ بـذي **فَـريـغ** مَـخْـرَفِ

فأمَّا قولهُ تعالى: ﴿**سَنَفْرُغُ** لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن/ ٣١]، فهو مجازٌ، والله تعالى لا يَشْغَلُه

شأنٌ عن شأن؛ قال أهل التّفسير: **سنفرغ** أي نَعْمِد، يقال: **فَرَغتُ** إلى أمرِ كذا، أي عَمَدْتُ له.

فرق: الفاء والراء والقاف أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ بين شيئين. من ذلك **الفَرْق**: **فرق** الشعر، يقال: **فرَقْتُه فَرْقًا**، **والفِرْق**: القطيع من الغَنَم، **والفِرْق**: الفِلْق من الشَّيء إذا انفلَقَ، قال الله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ **فِرْقٍ** كَالطَّودِ العَظِيمِ﴾ [الشعراء/ ٦٣].

ومن الباب: **الفَرِيقة**، وهو القطِيع من الغَنَم، كأنَّها قطعةٌ **فارَقَتْ** مُعظمَ الغَنم، قال الشاعر [كثير عزة]:

وذِفْرَى كَكاهلِ ذيخِ الخَليفِ
أصابَ **فريقةَ** ليلٍ فعاثا

ومن الباب: **إفراق** المحموم من حُمَّاه، وإنما يكون كذا لأنَّها **فارقَتْه**، وكان بعضهم يقول: لا يكون **الإفراقُ** إلاَّ من مرضٍ لا يُصيب الإنسانَ إلاَّ مرّةً واحدةً، كالجُدَرِيّ والحَصْبة وما أشبَهَ ذلك؛ وناقةٌ **مُفْرِقٌ**: **فارَقَها** ولدُها بمَوْت.

والفُرْقانُ: كتاب الله تعالى، **فَرَقَ** به بين الحقّ والباطل، **والفُرْقان**: الصُّبح، سمّي بذلك لأنه به **يُفْرق** بين اللَّيل والنَّهار، ويقال لأنَّ الظُّلْمة **تتفرَّق** عنه؛ **والأفرَق**: الدّيك الذي عُرْفُه **مَفروق**، **والفَرَق** في الخيل: أن يكونَ أحدُ وركيه أرفَعَ من الآخر. **والفَرَقُ** في فُحولة الضَّأن: بُعْد ما بين الخُصْيَين، وفي الشاة: بُعْد ما بينَ الطُّبْيين. **والفارِق**: الخَلِفَة تذهبُ في الأرض نادَّةً من وجع المَخَاض فتُنْتَج حيث لا يُعلم مكانُها، والجمعُ **فوارقُ** **وفُرَّقٌ**. وسمّيت بذلك لأنَّها **فارقت** سائر النُّوق؛ وتشبَّه السحابةُ تنفرد عن السَّحَابِ بهذه الناقة، فيقال: **فارق**، **والفارق** من الناس: الذي **يَفْرِق** بين الأمور، يَفْصِلُها. **وفَرَقةُ** الصُّبْحِ وفَلَقُه واحد.

ومما شَذَّ عن هذا الباب **الفَرَق**: مكيالٌ من المكاييل، تفتح راؤه وتسكَّن؛ قال القُتَيبي: هو **الفَرَقُ** بفتح الراء، وهو الذي جاء في الحديث: «ما أسْكَرَ **الفَرَق** منه فمِلْءُ الكفّ منه حرام»، ويقال إنّه ستّةَ عشرَ رِطْلا، وأنشَدَ لِخِداش بن زُهَير:

يأخذون الأرشَ في إخوتهم
فَرَقَ السَّمنِ وشاةٌ في الغَنَمْ

والفَرِيقة: تمرٌ يُطبَخ بحُلْبَةٍ يُتَدَاوَى به، **والفَروقة**: شَحم الكُلْيَتَين، قال [الراعي]:

يُضيء لنا شَحمُ **الفَرُوقةِ** والكُلَى

والفَروق: موضعٌ ـ كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه.

فرك: الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء في الشيءِ وتفتيلٍ له. من ذلك: **فرَكت** الشيءَ بيدي **أفرُكه فركًا**، وذلك تَفتيلُك للشَّيء حتى **ينفرِك**، وثوبٌ **مفروكٌ** بالزَّعفران: مصبوغٌ، والأصل فيه ما ذكرناه.

ومن الباب: **فَرِكَتِ** المرأةُ زوجَها **تَفْرَكُه** إذا أبغضَتْه، قال [رؤبة]:

ولم يُضِعْها بين **فِرْك** وعَشَقْ

ورجلٌ **مفرَّك**: يُبغِضه النّساء، وإنما سمّي **فِرْكًا** لأنها تلتوي وتَنفتِل عنه ـ **والانفراك**: استرخاء المَنْكِب. وأمّا قوله: **فاركتُ** صاحبي، مثل تاركته، فهذا من باب الإبدال.

فرم: الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ، أظنُّها ليست عربيَّة، وهو **الاستفرام**: يقولون: هو أن تحتشِيَ المرأة شيئًا تضيّق به [ما تحت إزارها]؛ قال الخليل: وليس هذا من كلامِ أهل البادية؛ قال ابنُ دُريد: يقال لذلك الشَّيء: **فَرْمة**. فأمّا قول الراجز [امرؤ القيس]:

مُستفرِماتٍ بالحَصَى جوافلا

فإنّه يريد خيلاً، يعني أنّ من شدة جريها يدخُل الحَصى في فُروجها، فشبّه الحصى **بالفَرْمة**. **والفَرْماء**: موضعٌ.

فره: الفاء والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على أَشَرٍ وحِذْق. من ذلك **الفارِه**: الحاذِقُ بالشيء، **والفَرِه**: الأشِر، **والفارهة**: القينة. وناقةٌ **مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ**، إذا كانت تُنتَجُ **الفُرْه**.

فري: الفاء والراء والحرف المعتلّ: عُظْمُ البابِ قَطْعُ الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه: من ذلك: **فَرَيْتُ** الشيء **أفريه فريًا**، وذلك قَطْعُكَه لإصلاحه؛ قال ابن السِّكّيت: **فَرَى**، إذا خَرَز، **وأفريتُه**، إذا أنتَ قَطَعْتَه للإفساد، قال في الفَرْي [زهير]:

ولأنْتَ تفري ما خلقت وبعـ
ـضُ القومِ يَخلُقُ ثم لا يَفْري

ومن الباب: فلانٌ **يَفْري الفريَّ**، إذا كان يأتي بالعَجَب، كأنَّه يَقْطع الشّيء قطعًا عَجَبا، قال [زرارة بن صعب]:

قد كنتِ تَفرِينَ به الفَرِيّا

أي كنتِ تُكثرين فيه القولَ وتعظّمينه. ويقال: **فَرَى** فلانٌ كذِبًا **يَفريه**، إذا خَلَقَه، **وتفرَّتِ** الأرضُ بالعُيون: انبجَسَتْ؛ **والفَرَى**: الجَبَان، سمي بذلك لأنَّه **فُرِي** عن الإقدام، أي قُطِع، **والفَرَى** أيضًا: مِثلُ **الفَرِيّ**، وهو العَجَب. **والفَرَى**: البَهْت وَالدَّهَش، يقال **فَرِيَ يَفْرَى فَرًى**، قال الشَّاعر [الأعلم الهذلي]:

وفَرِيتُ من فَزَعٍ فلا
أرمِي وقد ودَّعتُ صاحبْ

ومن الباب **الفَرْوة** التي تُلبَس، وقال قومٌ: إنَّما سمّيت **فَروةٌ** من قياس آخَر، وهو التَّغطية، لذلك سمّيت **فَرْوةُ** الرّأس، وهي جلدتُه، ومنه **الفَرْوة**، وهي الغِنى والثَّروة؛ **والفَروةُ**: كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا يَبِس، وفي الحديث: «أنَّ الخَضِر جلَسَ على **فَرْوةٍ** من الأرضِ فاخضرَّت» - فإنْ صحَّ هذا فالبابُ على قياسين: أحدهما القطع، والآخَر التَّغطية والسَّترُ بشيءٍ ثَخين.

وأمَّا المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيرُه، وهو **الفَرَأ**: حمار الوَحْش؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأبي سفيان: «كلُّ الصَّيد في جوف **الفَرَأ**»، وقال الشَّاعر [مالك بن زغبة الباهلي]:

بِضَربٍ كآذانِ الفِراء.....

فرت: الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي الماء **الفُراتُ** وهو العَذْبُ: يقال: ماءٌ **فُرات**، ومِياهٌ **فُرات**.

فرث: الفاء والراء والثاء أُصَيلٌ يدلُّ على شيءٍ متفتّت. يقال **فَرَثَ** كَبِدَه: فَتّها، **والفَرْث**: ما في الكَرِش، ويقال على معنى الاستعارة: **أفْرَثَ** فلانٌ أصحابه، إذا سَعَى بهم وألقاهم في بَلِيّة.

فرج: الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح في الشّيء. من ذلك **الفُرْجة** في الحائط وغيرِه: الشَّقُّ. يقال: **فَرَجْته وفرَّجته**؛ ويقولون: إنَّ

الفَرْجة: التفصّي من هَمّ أو غمّ، والقياسُ واحد، لكنّهم يفرقون بينهما بالفتح، قال [أمية بن أبي الصلت]:

ربَّما تجزع النّفوس من الأمْـ

ـرِ له **فَرجة** كحلّ العِقالِ

و**الفَرْج**: ما بين رِجْلَي الفَرَس، قال امرؤُ القَيس:

لها ذنبٌ مثلُ ذَيلِ العروس

تَسُدُّ به **فَرجَها** من دُبُرْ

و**الفُروج**: الثُّغور التي بين مَواضِع المخافة، وسمّيت **فُرُوجًا** لأنّها محتاجةٌ إلى تفقُّد وحِفْظ؛ ويقال: إنَّ **الفرجَين** اللذين يُخاف على الإسلام منهما: التُّرك والسُّودان، وكلُّ موضع مَخافةٍ **فَرْج**. وقوسٌ **فُرُجٌ**، إذا انفجّتْ سِيَتُها، قالوا: والرَّجُل **الأفْرَجُ**: الذي لا يلتقي أَلْيتاه، وامرأةٌ **فَرْجاء**؛ ومنه **الفُرُج**: الذي لا يكتُم السّرّ، و**الفِرْج** مثله، و**الفَرِج**: الذي لا يزالُ ينكشفُ **فَرجُه** و**الفَرُّوج**: القَباء، وسمّي بذلك **للفُرجة** التي فيه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: **المُفْرَج**، قالوا: هو القتيل لا يُدرَى مَن قَتلَه، ويقال هو الحَميل لا ولاءَ له إلى أحدٍ ولا نَسَبَ، ورُوي في بعض الحديث: «لا يُتْرَك في الإسلام **مُفْرَجٌ**»، بالجيم.

فرح: الفاء والراء والحاء أصلانِ، يدلُّ أحدهما على خلاف الحُزْن، والآخر الإثْقال.

فالأوّل **الفرَح**، يقال **فَرِحَ يَفرَح فَرَحا**، فهو **فَرِح**، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر/ ٧٥]؛ و**المِفراح**: نقيض المِحْزان.

وأمّا الأصل الآخر **فالإفراح**، وهو الإثقال، وقولُه عليه الصلاة والسّلام: «لا يُتْرَكُ في الإسلام **مُفْرَحٌ**» قالوا: هذا الذي أثْقَلَه الدَّيْن، قال [بيهس العذري]:

إذا أنت لم تَبْرحْ تؤدّي أمانةً

وتَحمِلُ أخرى **أفرحتكَ** الودائعُ

فرخ: الفاء والراء والخاء كلمةٌ واحدة، ويقاس عليها. **فالفَرْخ**: وَلَد الطّائر. يقال: **أفرَخَ** الطّائر، ويُقاس فيقال: **أفْرَخَ** الرُّوع: سَكَن، و**ليُفْرِخ** رُوعك، قالوا: معناه ليخرج عنك رَوْعُك وليفارقْك، كما يَخرُج **الفرخ** عن البيضة؛ ويقولون: **أفرَخَ** الأمر: استبانَ بعد اشتِباه. و**الفُرَيْخ**: قينٌ كان في الجاهليَّة، يُنسَب إليه النّصال أو السّهام، قال:

ومقذُوذَين من بَرْيِ **الفُرَيْخ**

فرد: الفاء والراء والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وحْدة. من ذلك **الفَرْد** وهو الوَتْر، و**الفارد** و**الفَرْد**: الثّور **المنفرِد**، وظبيةٌ **فاردٌ**: انقطعت عن القَطيع، وكذلك السّدرة **الفاردةُ**، **انفرَدَتْ** عن سائر السّدر؛ و**أفراد** النجوم: الدَّراريُّ في آفاق السَّماء، و**الفريد**: الدُّرُّ إذا نُظِم وفصّل بَينَه بغَيرِه، والله أعلم بالصّواب.

باب الفاء والزاء وما يثلثهما

فزع: الفاء والزاء والعين أصلانِ صحيحان، أحدهما الذُّعر، والآخر الإغاثة.

فأمّا الأوّل **فالفَزَع**، يقال **فَزِع يَفْزَع فَزَعًا**، إذا ذُعِر، و**أفْزَعْتُهُ** أنا، وهذا **مَفْزَعُ** القوم، إذا **فَزِعوا** إليه فيما يَدهَمُهم؛ فأمّا **فَزَّعت** [عنه] فمعناه كَشفت عنه **الفَزَع**، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا **فُزِّعَ** عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ/ ٢٣]. و**المَفْزَعة**: المكان يلتجيء إليه **الفَزِع**، قال [الهزرج] [أبي دواد الإيادي]:

طـــويـــــلُ طـــامـــحُ الـــطَّـــرف
إلـــى مَـــفْــزَعَـــة الـــكـــلـــبِ

والأصل الآخر **الفَزَع**: الإغاثة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار: «إنَّكم لَتَكْثُرون عند **الفَزَع**، وتَقِلُّون عند الطَّمَع»؛ يقولون: **أفزَعْتُه** إذا رَعَبتَه، و**أفْزعتُه** إذا أغثتَه، و**فَزِعتُ** إليه **فأفزَعَني**، أي لجَأْتُ إليه **فَزَعًا** فأغاثني، وقال الشَّاعر في الإغاثة [الكلحة العرني اليربوعي]:

فـقـلـتُ لـكـأسٍ ألـجِـمِـيـهـا فـإنَّـمـا
نـزَلـنـا الـكـثـيـبَ مـن زَرُودَ **لـنَـفْـزَعـا**

وقال آخر [سلامة بن جندل]:

كُـنَّـا إذا مـا أتـانـا صـارخٌ **فَـزِعٌ**
كـان الـصُّـراخُ لـه قَـرْعُ الـظَّـنـابـيـبِ

فزر: الفاء والزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداع. من ذلك الطَّريق **الفازِرُ**، وهو المُنفرِج الواسع، و**الفِزْر**: القطيع من الغَنَم؛ يقال **فَزَرْت** الشَّيء: صدَعتُه، و**الأفْزَرُ**: الذي يتطامَنُ ظهرُه، والقياسُ واحد، كأنَّه يَنْفرِقُ لَحمتا ظهرِه، والله أعلم.

باب الفاء والسين وما يثلثهما

فسط: الفاء والسين والطاء كلمتانِ متباينتان. **فالفَسِيط**: تُفْرُوق التَّمرة، ويقال قُلامة الظُّفر؛ و**الفُسطاط**: الجماعة، وفي الحديث: «إنَّ يدَ الله تَعالى عَلَى **الفُسطاط**»، وبذلك سمِّي **الفُسطاط** **فُسطاطًا**.

فسق: الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي **الفِسْق**، وهو الخُروج عن الطَّاعة. تقول العرب: **فَسقَتِ** الرُّطَبَةُ عن قِشْرها: إذا خرجَتْ، حكاه الفَرَّاء، ويقولون: إنّ الفأرة **فُوَيْسِقة**، وجاء هذا في الحديث؛ قال ابنُ الأعرابيّ: لم يُسْمع قَطُّ في كلامِ الجاهليَّة في شعرٍ ولا كلامٍ: **فاسق**، قال: وهذا عجبٌ، هو كلامٌ عربيٌّ ولم يأتِ في شعرٍ جاهليّ.

فسل: الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعف وقِلَّة. من ذلك: الرّجُل **الفَسْل**، وهو الرديُّ من الرّجال، ومنه **الفَسِيل**: صِغار النَّخل، و**فُسَالة** الحديد: سُحَالته.

فسأ: الفاء والسين والهمزة: يقال فيه: **تفسَّأ** الثَّوبُ، إذا بَلِيَ، و**فَسَأْته** أنا: مدَدْتُه حتى تفزَّر، ويقولون: **فَسَأه** بالعصا: ضربه؛ ويقولون في غير المهموز: **تفاسَى** الرَّجُل **تفاسِيًا**، إذا أخْرَجَ عَجِيزَتَه.

فسج: الفاء والسين والجيم كلمة واحدة: يقولون: قَلوصٌ **فاسِجة**، إذا أعجَلَها الفحلُ فضَرَبها قَبْل وقتِ المضْرِب، ويقال بل هي الحائل السَّمينة.

فسح: الفاء والسين والحاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سَعَةٍ واتّساع: من ذلك **الفَسِيح**: الواسع و**تَفَسَّحْت** في المجلِس، و**فَسَّحْت** المجلس.

فسخ: الفاء والسين والخاء كلمة تدلُّ على نَقْضِ شيء. يقال: **تَفَسَّخَ** الشَّيء: انتقَضَ، ويقولون: **أفْسَخْتُ** الشيء: نَسيتُه، ويقولون: **الفَسِيخ**: الرجلُ لا يَظفَر بحاجته.

فسد: الفاء والسين والدال كلمةٌ واحدةٌ: **فَسَدَ** الشَّيءُ **يَفْسُد فسادًا** و**فُسودًا**، وهو **فاسدٌ** و**فَسِيد**.

فسر: الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شيءٍ وإيضاحِه. من ذلك **الفَسْرُ**، يقال: **فَسَرْتُ** الشَّيءَ **وفسَّرتُه**، **والفَسْر والتَّفسِرَة**: نظَر الطَّبيب إلى الماء وحُكمهُ فيه، والله أعلم بالصَّواب.

باب الفاء والشين وما يثلثهما

فشج: الفاء والشين والجيم: يقولون: **فَشَجت** النّاقةُ: تفاجَّتْ لتَبُول، كذلك في كتاب الخليل؛ وقال ابن دريد: **فَشَحت**، بالحاء، وأنشد:

إنَّكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحْتِ

وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانفشَحْتِ

فشخ: الفاء والشين والخاء فيه طَريقَةُ ابن دُريد: قال: **الفَشْخُ**: ضربُ الرأسِ باليد.

فشل: الفاء والشين واللام: يقولون: **تفَشَّل** الماءُ: سالَ، **والفَشْل**: شيءٌ من أداة الهَوْدَج.

فشا: الفاء والشين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة، وهي ظهورُ الشَّيء: يقال: **فَشا** الشَّيءُ: ظَهَر.

وحكى ابنُ دريد: **فَشَأ** المرضُ فيهم فشُوءًا، **وتفشَّأ تفشُّؤًا**.

فشغ: الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار. يقال **انفشغ** الشَّيء **وتفشَّغ**، إذا انتشَر، ويقولون: **الفَشْغة**: القُطنة في جوف القَصَبة، **والفُشاغ**: نبات **يتفشَّغُ** على الشَّجر ويلتوي، والناصية **الفَشْغاء**: المُنتشِرة؛ **وتفَشَّغَ** فيه الشَّيب: ظَهَر، **وتفشَّغَ** به الدَّم، ويقولون: **أفشَغَهُ** سوطًا: ضَربَه.

فشق: الفاء والشين والقاف، ليس هو عندي أصْلا، ولكنَّهم يقولون: **الفَشَق**: المُباغَتة، **فَاشَقَ**: باغَتَ، **وفَشَقَ** بنو فلانٍ الدُّنيا، إذا كثُرَت عليهم فلَعِبوا بها، والله أعلم بالصَّواب.

باب الفاء والصاد وما يثلثهما

فصل: الفاء والصاد واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشَّيء من الشَّيء وإبانته عنه. يقال: **فَصَلْتُ** الشَّيءَ **فَصْلاً**، **والفَيْصَل**: الحاكم، **والفَصِيل**: ولدُ النَّاقةِ إذا **افتُصِلَ** عن أُمّه؛ **والمِفْصَل**: اللّسان، لأنَّ به **تُفصَل** الأمور وتميَّز، قال الأخطل:

وقد ماتت عِظامٌ وَمِفْصَلُ

والمفاصل: **مَفاصِل** العِظام، **والمَفْصِل**: ما بين الجبلَيْن، والجمع **مفَاصل**، قال أبو ذُؤَيب:

مَطَافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها

يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ **المفاصِلِ**

والفَصِيل: حائطٌ دونَ سُور المدينة. وفي بعض الحديث: «مَن أنفَقَ نفقةً **فاصلةً** فله من الأجر كذا»، وتفسيره في الحديث أنَّها التي **فَصَلَت** بين إيمانه وكُفره.

فصم: الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من غير بَيْنُونة. من ذلك **الفَصْم**، وهو أن ينصَدِعَ الشَّيء من غير أن يَبين، وكلُّ منحنٍ من خَشَبَةٍ وغيرها فهو **مفصوم**، قال [ذي الرّمة]:

كأنَّه دُمْلُجٌ من فِضّةٍ نَبَهٌ

في مَلْعبٍ من عَذارى الحيّ مفصومُ

فصي: الفاء والصاد والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحّي الشَّيء عن الشَّيء. يقال **تفصَّى اللَّحمُ** عن العَظْم، **وتَفصَّى** الإنسانُ من البليَّة: تَخَلَّص؛ والاسم **الفَصْية**، وفي حديث قَيْلة: «**الفَصْية** والله، لا يزالُ كعبُكِ عاليا»، **وأفْصَى**: رجلٌ.

فصح: الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلوصٍ في شيءٍ ونقاء من الشَّوب. من ذلك: اللِّسان **الفصيح**: الطَّليق، والكلام **الفصيح**: العربيّ، والأصلُ: **أفْصَحَ** اللَّبَنُ: سكنت رِغوتُه. **وأفْصَحَ** الرّجل: تكلَّم بالعربيَّة، **وفَصُح**: جادت لغتُه حتَّى لا يلحَنُ؛ في كتاب ابن دريد: «**أفصح** العربيُّ **إفصاحًا**، **وفَصُح** العجميُّ **فَصاحةً**، إذا تكلَّم بالعربية»، وأراه غلطًا، والقول هو الأوّل.

وحكَى: **فَصُحَ** اللبنُ فهو **فصيح**، إذا أُخذت عنه الرّغوة، قال [نضلة السلمي]:

وتحتَ الرغوةِ اللَّبنُ **الفصيح**

ويقولون: **أفصَحَ** الصُّبح، إذا بدا ضوؤُه، قالوا: وكلُّ واضحٍ **مُفْصِحٌ**؛ ويقال إنَّ الأعجم: ما لا ينطق، **والفصيحَ**: ما ينطق.

ومما ليس من هذا الباب **الفِصْح**: عيدُ النصارى، يقال **أفصحوا**: جاء **فِصحهم**.

فصد: الفاء والصاد والدال كلمة صحيحة، وهي **الفَصْد**، وهو قطع العِرقِ حتَّى يسيل؛ **والفَصيد**: دمٌ كان يُجعَل في مِعًى من **فَصد** عروق الإبل، ويُشوَى ويُؤكل، وذلك في الشدّة تُصيب، قال الأعشى:

ولا تأخُذ السَّهمَ الحديدَ **لتفصِدا**

ويقولون [**تفصَّد**] الشيء: سال.

فصع: الفاء والصاد والعين يدلُّ على خروجِ شيءٍ عن شيء: يقال: **فَصَع** الرُّطَبة، إذا قَشَرَها، ويقولون: **الفُصْعة**: غُلْفة الصبيّ إذا اتَّسعت حتَّى تبدوَ حَشَفتُه.

باب الفاء والضاد ومايثلثهما

فضل: الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيء. من ذلك **الفَضْل**: الزّيادة والخير، **والإفضال**: الإحسان، ورجل **مُفْضِل**، ويقال: **فَضَل** الشّيء **يَفْضُل**، وربما قالوا **فَضِلَ يَفضُل**، وهي نادرة؛ وأمَّا **المتفضّل** فالمدَّعي **للفَضْل** على أضرابِه وأقرانه، قال الله تعالى في ذِكرِ مَن قال: ﴿مَا هَذا إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون/ ٢٤]. ويقال: **المتفضّل**: المتوشّح بثَوبه، ويقولون: **الفُضُل**: الذي عليه قميصٌ ورداءٌ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل، و[منه] قول امرىء القَيس:

وتُضْحِي فَتيتُ المِسْكِ فوقَ فراشها
نَؤومُ الضُّحَى لم تنتطِق عن **تفضُّلِ**

فضي: الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساح في شيء واتّساع. من ذلك **الفَضاء**: المكان الواسِع، ويقولون: **أفضَى** الرّجُل إلى امرأته: باشَرَها، والمعنى فيه عندنا أنّه شُبّه مقدَّمُ جسمه **بفَضاء**، ومقدَّم جسمها **بفضاءٍ**، فكأنه لاَقى **فضاءَها بفضائه**، وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذي ذكرناه.

ومن هذا على طريق التشبيه: **أفضَى** إلى فلانٍ بسرّه **إفضاءً**، **وأفضى** بيده إلى الأرض، إذا مَسَّها بباطِنِ راحته في سُجوده، وهو من الذي ذكرناه في قياس **الفَضَاء**. ويقولون: **الفَضَا**، مقصور: تمر

وزبيبٌ يُخلَطان، وقال بعضهم: **الفَضَا**، مقصور: الشَّيئان يكونان في وعاءٍ مختلطَين، لا يُصرُّ كلُّ واحدٍ منهما على حِدَة، قال:

فقلت لها يا عَمَّتا لك ناقتي
وتمرٌ **فضًا** في عَيْبتي وزَبيبُ

وقال [المعذل البكري]:

طعامُهمُ **فَوضى فَضًا** في رحالِهِمْ

فضح: الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان، تدلُّ إحداهما على انكشافِ شيء، ولا يكادُ يُقال إلاّ في قبيح، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضًا.

فالأوّل قولهم: **أفْضَح** الصُّبح **وفَضَّح**، إذا بدا، ثم يقولون في التَّهتُّك: **الفُضوح**، قالوا: **وافْتَضَح** الرّجل، إذا انكشفتْ مساويه.

وأمّا اللَّون فيقولون: إنّ **الفَضَح**: غُبْرَةٌ في طُحْلة، وهو لَوْنٌ قبيح، **وأفْضَحَ** البُسر، إذا بدَتْ فيه حمرةٌ؛ ويقولون: **الأفْضَح**: الأسد، وكذلك البعير، وذلك من **فَضَحِ** اللَّون.

فضخ: الفاء والضاد والخاء فيه كلمةٌ تدلُّ على الشَّدخ: يقال: **فَضَخْت** الرُّطَبة: شَدَخْتُها، **والفَضِيخ**: رُطبٌ يُشْدَخ ويُنْبَذ.

باب الفاء والطاء وما يثلثهما

فطم: الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْع شيء عن شيء. يقال: **فَطَمَت** الأمُّ ولَدَها، **وفَطَمتُ** الرّجُلَ عن عادته؛ قال أبو نصرٍ صاحبُ الأصمعي: يقال **فَطَمْتُ** الحَبْلَ، إذا قطعتَه، قال: ومنه **فِطام** الأمّ ولَدَها.

فطن: الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدل على ذكاء وعلم بشيء: يقال: رجلٌ **فَطِنٌ وفَطُنٌ**، وهي **الفِطْنَة والفَطانة**.

فطأ: الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تطامُنٍ: يقال للرَّجُل الأفطس: **الأفْطَأ**، ويقولون: **فَطِئ** البعيرُ، إذا تطامَن ظهره خِلْقةً.

فطح: الفاء والطاء والحاء كلمة واحدة: يقولون: **فَطَّحْتُ** العُود وغيرَه، إذا عرَّضْتَه، وهو **مُفَطَّح**، ورأسٌ **مفطَّح**: عريض.

فطر: الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتْح شيء وإبرازِه. من ذلك **الفِطْرُ** من الصَّوم. يقال: **أفْطَرَ إفطارًا**، وقومٌ **فِطْرٌ** أي **مُفْطِرُون**؛ ومنه **الفَطْر**، بفتح الفاء، وهو مصدرُ **فطَرْتُ** الشاة **فَطْرًا**، إذا حلَبْتَها، ويقولون: **الفَطْر** يكون الحَلب بإصبَعين، **والفِطْرَة**: [الخِلْقة].

فطس: الفاء والطاء والسين فيه **الفَطَس** في الأنف: انفِراشُه، **وفِطّيسَةُ** الخنزير: أنفُه، **والفِطّيس**: المِطْرَقة، ولعلَّها سمّيت بذلك لأنّها يُكسَرُ بها الشيء ويتطامَن؛ ويقولون: **فَطَسَ**: مات، ويقولون: **الفَطْسَة**: خَرَزَة يُؤَخَّذ بها.

باب الفاء والظاء وما يثلثهما

فظع: الفاء والظاء والعين كلمةٌ واحدة: **أفْظَع** الأمرُ **وفَظُع**: اشتدَّ، وهو **مُفْظِعٌ وفظيع**، والله أعلم.

باب الفاء والعين وما يثلثهما

فعل : الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره. من ذلك: **فَعَلْتُ** كذا **أفعلُه فَعْلا** ، وكانت مِن فُلانٍ **فَعْلةٌ** حَسَنَةٌ أو قبيحة، **والفِعَال** جمع **فِعْل** ، **والفَعَال** ، بفتح الفاء: الكَرَم وما **يُفْعَل** من حَسَن.

وبقيت كلمةٌ ما أدري كيف صحّتها: يقولون: **الفِعَال** : خَشَبة الفأس.

فعم : الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتّساعٍ وامتلاء. **فالفَعْم** : الملآن، **فَعُم يَفْعُم فَعامةً وفَعُومة** ، وامرأةٌ **فَعْمة** السَّاقَين، إذا امتلأت ساقُها لحمًا، **وأفعمْتُ** الشَّيء: ملأته.

فعي : الفاء والعين والحرف المعتلّ كلمة واحدة، وهي **الأفعى** : حيَّة، [وحَكى ناسٌ: **تفعَّى** الرّجل، إذا ساءَ] خُلقُه، مشتقٌّ من **الأفعى** ، والله أعلم.

باب الفاء والغين وما يثلثهما

فغم : الفاء والغين والميم كلمتان إحداهما تدلُّ على فَتْح شيءٍ أو تفتُّحه، ولا يكون إلاَّ طيّبًا، والأخرى تدلُّ على الوَلُوع بالشَّيء. فالأولى: **فَغَمَ** الوردُ: تفتَّح، والرّيح الطيّبةُ **تَفْغَم** ، أي تصير في الأنف تَفتح السُّدَّة، **وأفْغَمَ** المِسكُ المكانَ: ملأه برائحته.

والكلمة الأُخرى: **فَغِم** بكذا: أُولِعَ به وحَرَصَ عليه، قال الأعشى:

[تــؤمُّ ديــارَ بــنِــي عــامــرٍ
وأنــتَ بــآل عــقــيــلٍ **فَــغِــمْ**]

فغي : الفاء والغين والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة، يقولون: **الفاغِيَة** : نَوْر الحِنَّاء، يقال: **أفْغى** ، إذا أخْرَجَ **فاغِيَتَه** ؛ ويقولون: **الفَغَا** : فَسَادٌ في البُرّ.

فغر : الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فتْح وانفتاح. من ذلك: **فَغَر** الرجلُ فاه: فَتَحه، **وفَغَر** فوهُ، إذا انفتح، **وانفغَر** النَّوْرُ: تفتَّح؛ **والفاغرة** : ضربٌ من الطّيب، ويقال: إنّ **المَفغَرَة** : الأرضُ الواسعة.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

من ذلك **الفَرْزدقة** : القِطعة من العجين، وهذه كلمةٌ منحوتة من كلمتين: من **فَرَزَ** ومن **دَقَّ** ، لأنّه **دقيقٌ** عُجِنَ ثم **أُفرِزَت** منه قطعة، فهي من **الفَرْز والدَّقّ** .

ومن ذلك **الفَرقَعة** : تنقيضُ الأصابع، وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله **فَقَع** ، وقد ذُكر.

ومن ذلك قولهم **افْرَنقَعوا** ، إذا تنحَّوا، وهي كلمةٌ منحوتة من **فَرَقَ وفَقع** ، لأنَّهم **يتفرَّقون** فيكونُ لهم عند ذلك **فَقْعةٌ** وحَرَكة.

ومن ذلك قولهم **الفِرْشِطُ والفِرشاط** : الواسع، وهذا مما زيدت فيه الطاء، والأصل **فَرَش** ، ويكون ذلك من فرشت الشَّيء؛ ومن هذا الباب **فَرْشَط** البعير، لأنه ينفرِش وينبَسِط.

ومن ذلك **الفَلْقَم** : الواسع، وهذا من كلمتين: من **فَلَق ولَقِم** ، كأنّه من سَعته **يَلْقَم** الأشياء، **والفَلْق** : الفتح.

وقد ذكروا من ذلك **الفَلْحَس** الرَّجل: الحريص والكلبُ **الفَلْحَس** وهذا مما زيدت فيه الفاء،

والأصل **لَحِسَ**، كأنَّه من حرصه **يَلْحَس** الأشياءَ **لحسًا**؛ **والفلْحَس**: المرأة الرسحاء، كأنَّ اللحم منها قد **لُحِس** حتَّى ذهب.

ومن ذلك **الفُرهُد**: الحادر الغليظ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من **فَرِه ورَهَد**؛ **فالفَرَه**: كثرة اللحم، **والرَّهَد**: استرخاؤه.

ومن ذلك **الفَرْشَحة**، وهو أن يفرّج الإنسانُ بين رجلَيه ويُباعدَ إحداهما من الأُخرى، وهو المنهيُّ عنه في الصلاة؛ وهذا من كلمتين: من **فَرَشَ وفَسَح**، وقد مرَّ تفسيرُهما.

ومن ذلك قولهم: لقيت منه **الفُتَكْرِينَ**، وهي الشَّدائد، وهذا من **الفتك**، وسائره زائد.

ومن ذلك **الفَدْغَم**: الرجل العظيم الخَلْق، والميم فيه زائدة، وكأنَّه **يَفْدَغ** بخَلْقِه الأشياءَ **فَدْغًا**.

ومما وُضِعَ وضعًا ولعلَّ له قياسًا لا نعلمُه: **الفَرْقَد**: ولد البَقَرة، **والفَرقدانِ**: نجمان، **وفَقْعَسٌ** حيٌّ من الأسَد، **والفِطَحْل**: زمنٌ لم يُخلَق النّاس [فيه] بَعد. **والفَلَنْقَس**: الذي أُمُّه عربيّةٌ وأبوه عجَميّ، **والفِرصاد**: التُّوت، **والفِرنِب** الفأرة، ويقولون: **الفُرْطُوم**: منقار الخُفّ، يقال خُفٌّ **مُفَرْطَم**؛ وأمّا قوله [العجاج]:

عَكْفَ النَّبيط يَلعبونَ الفَنْزَجا

فيقال إنّه فارسيٌّ وإنَّه الدَّسْتَبَنْد، **والفُرْعُل**: ولد الضَّبُع على ما قالُوا، من كلام العرب، والله أعلم.

تم كتاب الفاء والله أعلم بالصَّواب